

روايات مصرية للأطفال

# قصصية مصرع الحلاق

سلسلة القوارب والسمكة - سفينة للناشرين



[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)  
W^RAYAHEEN^VD.

# مظاهرات عَ × ٣ عماد و عملا

سلسلة الفار ببروبيغة مشهورة للذائفن  
تنسق العقل و تخص المذكر والذكاء ..



المؤلف



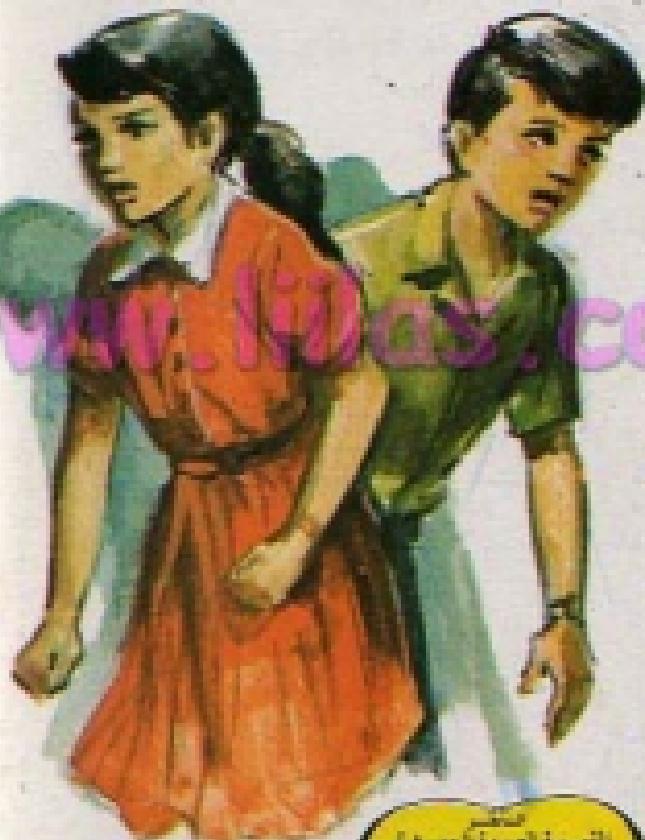
د. يسلي فاروق

## قضية مصرع الحلاق

\* حلقة سيدات دهرنا  
مفترضة في محطة افرو  
اللديات تدور حول عامل الـ  
صالون الحلاق، ويسمر  
معروف، وطيب العدان .. آيه  
السوان عن مصرع الحلاق ..  
وكيف ؟ .. ولماذا ؟

\* لزي .. كيف يخل فريق  
(ع ٢٧) أتحرر هذه القضية  
الجديدة ؟

\* المرأة الداصل .. وحاول أن تسأل  
(الحادي) و(الثلا) ألم حز العز ..



الكتاب  
الرواية العربية الجديدة  
أشرف العقاد وآخرين  
طبعة ثانية ٢٠١٥

العدد القادم  
(قضية الضابط المزيف)

العنوان في مصر  
وما بعد دولا /  
في صادرات مصر

# ٣٤

(عصاد) و (علا) .. تو، مان في  
الحادية عشرة من عمرها، يصعب  
التierz بين ملامحهما، لو لا ملامحها  
وشعر (علا) الطويل .. يوبيان فرادة  
القصص البوليسية .. والدتها حابط  
ماحت جاذية ربة عقد، وهما  
يتحممان بسماع الألغاز البوليسية التي  
تواجدها في عمله، وبخوالان التوصل إلى  
حلها، وكثيراً ما يوفنهما الله (بحاته  
وتعالي) إلى ذلك حتى أنهما يتواندا دهشة  
والدتها نفسه، الذي أطلق اسم (شاف)  
حرف العين)، إلا أنها اختارا لنفسها  
رمز (ع٤٢).

د. نيل فاروق



# ١ - جريمة غامضة ..

اتبع ( طاهر زين ) ... أشهى حلاق سيدات في القاهرة ،  
من تصفييف شعر السيدة الحمilla التي تجلس أمامه ، وحرك  
أصابعه في مهارة ليعدل من وضع بعض حوصلات الشعر فوق  
رأسها ، ثم تراجع خطوة إلى الخلف ، ولأنّل نسحة عمله في  
إعجاب ، قيل أن يبحى لصف النساء على نحو مسرحي ، وهو  
يقول في نيرة واضحة الغرور :

- هيئا يا سيدتي .. لقد اتّبع الفنان من عمله .  
مدت السيدة أنا عملها تحسّن شعرها في سعادة  
وإعجاب ، وهفت في حماس :

- رائع يا ( طاهر ) ... أنت الحق أبرع حلاق سيدات في  
مصر .

اتّبع ( طاهر ) انساعة لخورة ، وهو يدقق :

- صدقت يا سيدتي .

نهضت السيدة في ارتياح ، والتقطت من حبيبها الأبيقة

**— ١٥٤ —**

**أحياء العيت في لحمة أقباب الـ ١١ صراعة :**

- لقد عجزت عن تدوير المبلغ في المعدل المحدد يا سيد (ظاهر) وأستحبك عزيزاً في مدة أجل الدين حتى ....

لاظعه ( ظاهر ) ف قبه و خشونة :

— ولا دقيقة واحدة .. ينذر الملح قبل منتصف الليل ، أو أنتي بك في السجن .

**عاد العيت يقول فيزيد من الفراغة:**

— أرجوك يا سيد (طاهر) .. إلى أطلب أسرعًا واحدًا  
فجأة : تلك سبعة مثلاً كلها ...

**فَإِذَا هُوَ مُهْلِكٌ فَمُهْلِكٌ**

— كان ينبغي أن تعلم ذلك قبل أن تفترض نفود الأئمرين .

حقوق النشر لـ مكتبة

• 1969 •

رمانی

ساد الصمت لحظة على الطرف الآخر ، ثم قال صاحب  
لصوت في فجوة هادئة ، تخلت عن صداعها تماماً :

نیاز و رفاقت مالیه ، تفرق فیضها امیر ای حلاق مبدات  
عادیه ، و ناویتها لـ ظاهر و هـ نظر :

تناول ( طاهر ) الورقات المالية الثلاث ، ودستها في جمه

على نحو يوحى باللامبلاة . وهو يقول :

— إنني أستحق ل الواقع أكثر من ذلك  
هُرَّت السيدة كثينا ، وهي تقول :

- لقد كددت تصاحب بالغور يا (طاھر)

مط شفه في البداية ، وترك السيدة تصرف دون أن يوجهها كلمة أخرى ، وانهد إلى مكتب الصغر الآخر ، فـ ركـن

حالیه القامر، و جلی مقدد فی استئمار، وهو ينف دخان

سيحاته ، وبائل عطاله ، الدين اهمكا في تصنيف شعر  
عبد الله الثبات ، وشدة بصره بعض الوقت . حتى أعاده ابن

ـ حاليون (ين) للسدات .. من المحدث ؟

اجایه حمت عالیت :

— ائمہ ائمہ یا سند ( طاعن )

عند حاجي ، وهو ينزل في حادثة ، وفي صوت

سید سعد الطیب

- حسناً يا سيد ( طاهر ) .. ستحصل على نقودك

اليوم .

لضم ( طاهر ) في بروز :  
- هنا أفضل لك .

قال صاحب الصوت في هدوء :

- لا يأس .. سأنتظرك في متجر بعد ساعة واحدة ،  
وأنتفذ المبلغ كله دفعة واحدة .

ثم أردد في ضجة عدّة :

- ولكن حذار أن يعلم غيرك بالأمر ، فائت تعلم تأثير  
ذلك على سمعي .

لضم ( طاهر ) في متجر :

- أعلم .. أعلم .. أطمن .. سأقى إلى متجرك في الموعد ،  
وأغلق ساعة الماتش في جدة ، والقطط مفاتيح مباراته ،  
وهو ينفي لأحد العاملين :

- سأنتهي ساعتين ، وأصلوا العمل حتى أعود .

أوقفه عبلاة شابة ، وهي تقول في اعتراض :

- ولكنك وعدت بوضع اللمسات الأخيرة على تصميفي  
شك .

اسم في لخيلاه ، وهو يقول :  
- أنا عند وعدى يا سيدى .. الطريبي وسأفعى ذلك  
عند عودتى .

أجسمت في ارتياح ، وهي تقول :  
- حسناً يا ( طاهر ) .. سأنتظرك .

ولم تصر وهي تطلق به العبرة أن انتظارها سبّول  
كثيراً ..

سيطرت حتى آخر العمر ..  
لغير نفس الساء ، عذروا على جهة ( طاهر زين ) ، مغولاً  
داخل سارقه ..

شعر الصحفى ( عصام كامل ) بمزيج من الفخر  
والانتعاض ، وهو يلخص صور الحنة والتبرة .. فقد كان  
( طاهر ) ملقى على عجلة فيادة سيارته الفاخرة .. وقد غارت  
الدماء من وجهه الذى يحمل بعض الوسام ، والذى أكتسى  
الآن بشحوب الموت الخفيف ، وغاص خجراً حسخ حتى متبخره  
في قلبه ، وتلوّت الدماء المحجّدة قبضه المثيرى الأليض بقعة  
كبيرة من الدماء ..

واسعفه ( عصام ) في القاطع الصور من مختلف الروايات  
السكة ، حتى طرق مسامعه صوت أبواب سيارة الإسعاف وهي  
تقترب ، وشعر يد فقيره توضع على كتفه ، وبصوت هادئ حازم  
 يقول :

ـ سفين يا أستاذ ( عصام ) .. لأنك من نقل الجثة الآن  
للهب الشعري ، ورجال المعمل الخفاف يحتاجون إلى الدورة  
للقيام بعمليتهم في فحص الأدلة والسيارة .

افت ( عصام ) إلى صاحب البيت ، الذي يرتدي زين  
رجال الشرطة ، وبينما كتبه نسر ذهبي أبيض ، وسألته في  
اقتران وهو بعد أن التبرير إلى جراها :

ـ هل تعتقد أنهم سيعثرون على أدلة يا سيادة الزائد  
( سجين ) ؟

ـ أنتم الزائد ( سجين ) ابتسامة باهتة ، وهو يقول :  
ـ لا يمكنني استيقن الأحداث يا أستاذ ( عصام ) .. إن  
عليهم ، وهو الذين يتحكمون إيجابة سؤالك .

ـ عاد ( عصام ) يسأل في غمرة واسحة :  
ـ وماذا عن وأياك أنت ؟ .. يان لك حرائقك في مجال  
البحث الجنائي بالطبع .



ظن نفس النساء ، غلروا على جهة  
( ظاهر زين ) ، مفهولاً داخل سيارته ..

بها الصحراء على وجه الأرض ( سحر ) ، وهو يتابع يصره رجال الإسعاف ، وهم يقللون الحلة إلى سارتهم :  
— ذُلِّك من رأى الآن .. فليس من حق رجل الشرطة  
إيهاده وأيهاده في جريمة ، لم يتم التحقيق فيها بعد .  
قال ( عصام ) لـ إصرار :  
— ولكن هناك ما يُستَرُ بالانطباع الأولى .. أليس  
ذلك ؟

نهى الرائد ( سحر ) وهو يقول في سام :  
— قل لي يا أستاذ ( عصام ) .. أنصر كل الصحفيين  
 بكل هذا القدر من المقصورة ؟  
عصام ( عصام ) وهو يقول :

— بالطبع .. والأفكيف يحصلون على الأخبار ؟  
صحك الرائد ( سحر ) في الضاحك ، والنظر إليه قائلاً :  
— حسناً يا أستاذ ( عصام ) .. إن الطابعى الأولى  
لا تختلف كثيراً عما قرأه الآن .. لقد عذينا على جهة حلقات  
البيانات هذا ، مطعوناً بخدر في سيارته ، في منطقة معزولة من  
حضرته أفرم ، وهذا كل ما هناك .  
سأله ( عصام ) في اهتمام :

— وهل كان القتيل بسبب السرقة ؟  
أصم الرائد ( سحر ) ، وقال :  
— لا صدق إجابة سؤالك هذا الآن يا أستاذ ( عصام ) .  
ثم اتجه نحو سيارة الشرطة ، التي نظره للحق بسيارة  
الإسعاف ، في حين بدأ عيادة الأهل على وجه ( عصام ) ،  
وهو يعمق في حقيقة :  
— أهذا كل ما هناك ؟  
أصم حافظ الشرطة وهو يفتح باب السيارة ، وتوسل  
لحظة وكأنه يردد في نفسه كلامه ما ، ثم أخذ إلى ( عصام ) ،  
وقال :

www.titans.com/vb3

— هل تزيد حقاً رأياً شخصياً ؟  
هش ( عصام ) في لحظة :  
— وإنني أثق في الله .  
تردد الرائد ( سحر ) لحظة ، ثم قال في هدوء :  
— لو أردت رأيي ، فيهذه الجريمة لم تحدث هنا في هذه  
الضواحي ، ولا حتى داخل السيارة .  
نطلع إليه ( عصام ) في دعوه ، وهو يقول :  
— كيف يمكنك الجزم بذلك ؟

اسم الرائد ( سحر ) ، وهو يقول :

— حاول أن تتحجّج يا ( هولن ) الصحافة .

والتقطت السيارة في طريقها ، وقد أصاب محيط المطرقة  
مزيدًا من الغيرة والفضوس إلى طفل ( عصام ) ، الذي عقد  
حاجبيه ، وهو يعقم في حرق :

— حسناً أنت الرائد .. سأترك هذه المبعة لمن يفوقك فراسة  
ومهارة .

وأودف وهو يرمي :

— لفيف ( ع × ٢ ) .

\*\*\*

## ٢ - التحرّى ..

، إنه استخراج بسيط ، لا يحتاج إلى الكثير من الذكاء ، ..

نستقت ( غلا ) هذه العبارة في هدوء ، وباجامة صافية ،

لعله ( عصام ) حاجبه في ضيق ، وهو يعقم :

— ماذا تعنين بأنه لا يحتاج إلى الكثير من الذكاء

يا ( غلا ) ؟

نستقرّ وجه ( غلا ) بخمرة الخجل ، وهي تعقم في  
التجاهل .

— معدّرة يا أستاذ ( عصام ) .. لم أكن أقصد إهانتك .

أسرع ( عصام ) بتعديل في مقعده ، أيام تلك الشديدة

الصعبة في حديقة النادي ، وقال في هدوء :

— شئشي تقصد أنه أمر بسيط بالنسبة لي مليون إلى علم

الاستخراج ، ولكنك ليس كذلك بالنسبة للأخرين بالطبع .

زفر ( عصام ) في قرفة ، وكأنه يحاول إيجاد نسمة على استخراج

مطلق ( عصام ) و ( غلا ) ، ثم سأل الأول هل هدوء :

ـ حسناً.. ذُغالي من كل ذلك ، وأخواهني كيف توصل  
الراشد (مير) إلى استنتاجه هذا ؟

اعتقدت (غلاء) ، وهي تقول :

ـ سأحريك أنا يا أستاذ (عصام) .. لقد وجد رجال  
الشرطة (ظاهر) ملقى على عجلة قيادة سيارته ، والمحجر في  
قلبه حتى ملته .. ولو كان القاتل قد طعنه بالمحجر بهذه  
القوة ، وهو يجلس في نفس موعده هذا ، لسقط جده إلى  
الخلف ، واستد إلى ظهر معدده ، وليس إلى الأمام كما عثروا  
عليه .. ثم إن الصور التي التقطتها تؤكد أنه لا يوجد دماء  
داخل السيارة ، على الرغم من وجود بقعة دماء كبيرة حول  
مكان الطعنة ، وهذا يعني أن الجريمة لم تحدث داخل السيارة ..  
أخف إلى ذلك أن قائد السيارة يجلس إلى اليسار دائمًا ، حيث  
علبة القيادة .. وإذا ما أراد الشخص المحال إلى بيته أن  
يطعنه ، كان من العسر عليه أن ييل بعنته كله ، ليطعنه في  
موقع القلب ، في الجهة اليسرى ، وإنما كان من المنطقي أن  
يطعنه في رقبته ، فهي أقرب إليه ..

رفع (عصام) حاجيه في دعشه ، ثم لم يلبث أن  
خطبها ، وهو يتسم فانلاً :

ـ لن أجعل الدعشه سلوكى هذه المرة ، فلأنه غير من  
يعلم مني أنها ..

ثم قال خطيبها مطرداً :

ـ هذا يعني أن القاتل قد تخلص من ضحيته في مكان  
آخر ، ثم نقل الجثة إلى سيارة الضحية ، وقادها إلى هضبة  
المرج ، وهناك وضع ضحيته أمام عجلة القيادة ، وعاد إلى منزله  
هادئاً مطمئناً ..

غمغم (عصام) في هدوء :

ـ المرج لا يهدأ له بال أبداً يا أستاذ (عصام) .  
وافقه (عصام) بإيمانه من رأسه ، وهو يقول في خطوط :  
ـ هذا صحيح ، ولكن من هو ؟ .. ولماذا ارتكب جريمته ؟  
هزت (غلاء) كثبيها ، وقالت في أسف :  
ـ من يدرك ؟ .. لقد معنا والدنا من الرجُل شباباً في  
محاولة حل القضايا ، التي تربط بالقتل ..

عقد (عصام) حاجيه ، وهو يقول في اهتمام :

ـ وهل معكما من الشركـر فيها أيضاً ؟  
هتف (عصام) ، وقد أدرك ما يرمي إليه (عصام) :  
ـ لا ، بالطبع .. لا أحد في هذا العالم يمكـنه أن يبعـث آخر  
من مجرد الشركـر ..

اسم ( عصام ) ، وقال :

— هذا رائع .. سلوك العمل على الطريق إذن ، سأقوم أنا  
بدور التحرّي ، وستكون أنّها العقل المدحّر ، ولن تصدّ  
أمامها حرمة ، مهما بلغ طموحها .

— بدلّت أسماء ( عصام ) و ( خلا ) ، وخطّافي آن واحد :  
— الفتنا :

ومنقطت صاعقة جديدة على رأس عالم الحرية ..

\* \* \*

طلع الدكتور ( عل ) الضب الشرعي المعروف ، إلى  
وجه ( عصام ) طويلاً ، ثمّ لما تأكد أنّه أشارة هادئة  
وقال في صوت حافت ، يجمع ما بين الصخر والسمير :

— عجباً !!! .. ماذا يثير الصحافة في حادث مصرع هذا  
الخلاق ؟ .. إنه ليس واحداً من كبار الشاهرو أو السياسيين !

أجابه ( عصام ) ، وهو يحاول أن يبدو مقنعاً :

— لا تنسِ أنّي صحفي يقيم المؤودات بذكوري ، وهذا  
يعلّى أهمّ كثيراً بكلّ ما يتعلّق بعالم الحرية .

عقد الدكتور ( عل ) حاجبه ، ومال نحو ( عصام ) ،  
وهو يغمض وكأنه يخاطب نفسه :

— ( عصام كامل ) !!! أنت الصحفي الذي يوقع  
تحقيقاته الشيرة باسم ( ع × ٢ ) ؟

أوّماً ( عصام ) برأسه إيجاناً ، فاتّم الذكور ( عل ) ،  
وزانع ليستد إلى ظهر مفعدة ، وهو يقول في هذه :

— تسعدي مقابلتك يا أستاذ ( عصام ) ، فأسلوبك في  
حرّ غموض التجاّيا من نبرة اللغة ، ومستحق الإعجاب .

تصرّج وجه ( عصام ) سخّرة التجلّ . وهو يغمض :

— أتي لا أستحق هذا اللقاء في الواقع ، فلت ....  
قاضيكم الدكتور ( عل ) ، وهو ينثر يكتفة قاتلاً :

— لا عليك ، الواقع أمر طريف ، ولكنّي أصده  
مناقشه الآن .. إنّك تزيد معرفة صالح فحضر الجنة .. أليس  
ذلك ؟

أبهد ( عصام ) وهو يقول :

— هذا ما أرجوه يا سيدى .

اتّسّم الدكتور ( عل ) . وهو يقول :

— متّحصل عليه يا بنى ، فلما أتّيل إلى معاونتك .  
وفتح درج مكتبته في هذه ، والظبط ورقة زاوية في

( عصام ) ، وهو يقول :

— هذه صورة من الشرير ، وأنا واثق من أنك لن تنشره ،  
فريجيك يوصي بالقصة .

الخط ( عصام ) الشرير في خفة ، وطالعه في سرعة ، ثم  
خط في حسام واعتذان :

— شكرًا يا سيدى .. لست أدرى كيف أغير لك عن  
اعتذان .

اسم الدكتور ( عل ) ، وأوبرا برأسه دون أن يشعر بخفق  
واحد ، وبهضن ( عصام ) بصالحه في حواره ، ثم انتهى وهو  
يقول :

— من الغريب أن أسلوب بيلاخروف ( العين ) يا سيدى  
وله الدكتور ( عل ) حاجية في دهشة ، وهو يصف :

— وما الطريف في ذلك ؟

شك ( عصام ) ، وهو يقول :

— لا عليك يا سيدى .. لقد تصورت خطأتك ستحمل  
يمنت ( ع × ٢ ) .  
عند الدكتور ( عل ) حاجية ، وهو يصفه في مزيد من  
الدهشة :

— ( ع × ٢ ) !! .. ماذا يعني ذلك ؟



الخط ( عصام ) الشرير في خفة وطالعه في سرعة

( ظاهر ) في مكان آخر ، وتم نقله بواسطة سيارته إلى  
هذه الليلة .. ولم يكن القتل بمعرض السرقة ، مدليلاً  
وبحود أزيواله وأمواله .. وأعتقد أن القتل كان بمعرض  
الخلص من ( ظاهر ) ، لعدم الإشارة برسالة ما إلى  
ثانية .

سأله ( عصام ) في اهتمام :

ـ أي نوع من الإشارة ؟

أجابه ( غلا ) :

ـ أعتقد أن ( ظاهر زين ) لم يكن يكتفى بعمله ، وإنما كان  
يرى شيئاً ، وأن الأشخاص الأربعة ، والبالغ المدونة أيام كي سبا  
في مشكلة ، هي أسماء من أقرب صديقهم تفوده ، ولا شك أنه كان  
يهدى أحدهم بحقيقة ، مما اضطره للخلص منه .

عند ( عصام ) حاجته ، وهو يقول في التفصيل :

ـ ولماذا لم يسرق القاتل هذه المفكرة ؟

فإن ( عصام ) :

ـ ربما لأنه لم يكن يعلم بوجودها مع ( ظاهر ) . أو لأن  
المفكرة ، ثبتت في سرقة واحتياط ، أو ....

فاختصره ( غلا ) :

لروح ( عصام ) يكفيه ، وهو يقول جائعاً :

ـ لا عليك يا سيدي .. لا عليك .

وأسرع يصرف نازكاً الدكتور ( عل ) في لجة من الخبرة ،  
فلي أن عزّ رأسه ، وبضم معنفاً :

ـ يا للصخرين !!

\* \* \*

الذى ( عصام ) من ثلاثة التبرير الطبيعى على مسامع  
( عصام ) و ( غلا ) . ثم سألهما في اهتمام شديد :

ـ هل أحباب إلبيكم التبرير جديداً ؟

ـ تابع ( عصام ) و ( غلا ) نظرة غامضة . ثم قال  
( غلا ) ، وكانت تكرر ما جاء بالترير :

ـ إذن فـ ( ظاهر زين ) قضى مصرعه مطعنة واحدة من  
نفس الحجر ، الذي زُجَّد في حجمه ، وقبل حشر ساعات من  
العنور عليه داخل سيارته .. وكان يحمل كل أوراقه الشخصية  
ومسلفاً كبيراً من المال ، ومنكهة صغيرة تحتوي أربعة أسماء ، أيام  
كل اسم منهم مبلغ ضخم و ....

فاطئتها ( عصام ) . وهو يقول في اهتمام :

ـ هذا يؤكد ما ذهبا إليه منذ البداية . فتش فلي

أخرى إلى مقعد القيادة .. وهذا لا يناسب مع كون القاتل  
امرأة .

وطأ ( عصام ) ثفبيه ، وهو يقول :

— في هذه الحالة يمكننا اسعاد ( فرزى ) أيضًا ،  
فالإنسان لا يقتل من أجل سة آلاف جنيه .

قال ( عصام ) في هدوء :

— لا يمكن الجزم بذلك .. فالآلاف السنة قد قتلت بالسبة  
لرجل محدود الدخل ، أكثر مما قتله مائة ألف بالسبة لرجل  
أعمال ثري .

عاد ( عصام ) يبطئ ثفبيه ، وهو يقول :

— ولكننا لا نعلم عن الشبه فيه الثالثة سوى  
أسمائهم .

اسم ( عصام ) و ( غلا ) ، وقال ( عصام ) :

— لا تسلم بهذه السرعة يا أستاذ ( عصام ) .. إنها  
جريدة قتل ، وقد أحدثت نفسك دور المحرك في  
الفريق .

تألفت ملائحة ( عصام ) بالغزيم والمحاسن ، وهو يقول :

— لا يا ( عصام ) .. فقد ذهب القاتل جريمه في هدوء  
أعصاب ، يساند معه عاملان السرعة والاحتراب .  
ساد الصمت لحظات ، ثم الفت ( عصام ) إلى  
( عصام ) ، وسأله :

— هل لك أن تكرر الأسماء يا أستاذ ( عصام ) ؟

عاد ( عصام ) إلى التفريح ، وهو يقول :

— لدينا هنا ( أدهم سلطان ) ، والمبلغ مائة ألف جنيه ..  
و ( شريف متصرر ) ، والمبلغ خمسة وخمسين ألف جنيه .. و ( نوال )  
مثدور ( وصلع سعيم ألف جنيه .. و ( فرزى إبراهيم ) ،  
وصلع سة آلاف جنيه ..  
نفاد ( عصام ) و ( غلا ) ، فطرفيهما الفائدة مائة أخرى .  
ثم غضب ( عصام ) :

— يمكنني أبعاد السيدة ( نوال ) بالتأكيد .

سأله ( عصام ) في جذة :

— وماذا تستبعدها ؟

أجابت ( غلا ) :

— لأن القاتل أخذته حجرة في قلب ( طاهر ) في قرة ،  
وخلد إلى سياقه . ثم نقله إلى حضبة أهريم ، وهناك نقله مرة

— هذا صبح يا صغيري . لقد تبُّشى فريقنا هذه  
القصبة ، وإن بقيت القاتل من قيتنا أبداً .  
وأردف في حزم والفعال :  
— أبداً .

## ٣— أول الخطيط ..

لبيه (صحي) ، العامل في صالون (ظاهر زين) ، وهو  
يقول له (عاصم) :

— هذا هو كل ما حدث قبل أن يغادر السيد (ظاهر) .  
— رحه الله — الصالون لأخر مرة .

علمه (عاصم) حاجيه . وهو يقول :  
— أذن فقد تلقي مخادعة هائمة ، وأخذت على مخلذه ،  
وخدده بالخاده في السجن ، ثم اصرف لخايمته ، واتقى مصريمه .

غمغم (صحي) في اسلام :  
— لقد شئت إلك كل كلمة فاتحا السيد (ظاهر) ، وكأننى  
جهاز تسجيل دقيق ، ولك أن تصبح منه ما يروق لك .  
سالم (عاصم) فجأة :

— أرجلاً كان يخادث أم المرأة ؟  
(فع) (صحي) حاجيه في دهنة ، وهو يقول :

— رجال بالطبع !

\*\*\*



سأله ( عصام ) في جملة :

— وكيف يمكنك أن تخزم بذلك ؟

ارتفاع ( سعى ) ، وهو يقول :

— لقد كان ذلك واضحًا يا أنساً ( عصام ) .. أعني أنه  
كان يتحدث إليه صيغة المذكر .. أعني .. إنك تفهمي  
بالتأكيد .

ثم اشتغل شاب ببيع البهارات في سكون ، وسألته في  
قوله :

— أليس كذلك يا ( فوزي ) ؟

عقد الشاب حاجبه ، وهو يقول :

— لست أدرى .. التي لم أحضر إلى العمل التي  
الافت ( عصام ) إلى الشاب ، وتأمله مثلًا . قبل أن  
سأله فجأة :

— ما أصلك بالكامل يا ( فوزي ) ؟

نطلع إليه ( فوزي ) بعينيه يظل منها غضب عجيب ،  
وبدا لحظة وكأنه لا يستطيع بعبادة فجأة ، إلا أنه أطلى شفتيه لحظة  
في قوة ، وأجاب من بين أسنانه :

— ( فوزي إبراهيم ) .

النقى حاججا ( عصام ) ، وهو يضعن في وجه الشاب في  
اهتمام ، وغمغم مكررًا الأسم :

— ( فوزي إبراهيم ) !!.. هذا طريف .

ثم أطلق بكله فجأة على ذراع ( فوزي ) ، وهو يقول :

— أعتقد أنا لخواج إلى الحديث معًا على الفرايد با ( فوزي )

دفع ( فوزي ) كف ( عصام ) في ذعر مفاجئ وهو ينظر  
في عصبية :

— لقد قلت كل ما لدى لرجال الشرطة .

عصام ( عصام ) ابتسامة خفية ، وهو يبحى على آذنه

هامساً :

— غداً إنك كنت مدحنا بستة الآف جنيه لـ ( طاهر )

اتسعت عينا ( فوزي ) في ذعر ، وارتفع وهو يلتفت حوله

في توثر ، وهس في خراعة :

— إننى لم أقطعه .. أقسم لك .

طبع ( عصام ) حاجبيه في دهشة مقطعة ، وهو يقول

— إننى لم أتهمك بشيء ، بعد يا ( فوزي ) .

ثم عاد يمسك ذراعه ، وهو يقول في صرامة :

— ولكنني لا أظلك تعرضاً على حدثنا معًا الآن .

لخل الأعرق عيني (فروزي) لحظة ، ثم خضر عينيه ،  
وغمغم في استلام :  
— أنا وهن إشارتك يا أستاذ (عصام) .

كان جند (فروزي) يرتجف على نحو واضح ، وولسره  
يختاعف في كل لحظة ، وهو مجلس أمم (عصام) ، في كاريبي  
صغير على هناف البيل ، وبدت عصيّته واضحة في نبراته ،  
وهو يقول :

— هل تتصورني أفل رجلاً من أجل ستة آلاف جيـ؟  
هز (عصام) كتفه ، وهو يقول في حدوده :  
— هذا يعرف على ما يساويه المبلغ بالسيـ لك ، وعلى  
قدرتك على مسادده .

تلفت (فروزي) حوله في قوبل ، وهيـ في الفعل :  
— ولكن هناك من يديرون لـ طاهر (عـمالـ) أكثر صخامة  
بكثير ، فلماذا تهمضي أنا بالذات بقطـكـ ؟

مال (عصام) نحوه ، وهو يقول في صرامة :  
— اسـحـ يا (فـروـزـيـ) .. إنـ أولـ عـبـارـةـ نـطـقـ يـاـ (ـطـاهـرـ)ـ فيـ  
الـضـادـوـةـ الشـائـيـةـ الـسـيـ سـبـتـ مـضـرـعـهـ هـيـ :ـ مـاـذاـ لـمـ قـاتـ



لخل الأعرق عيني (فروزي) لحظة ، ثم خضر عينيه ،  
وغمغم في استلام :  
— أنا وهن إشارتك يا أستاذ (عصام) ..

— هل تعرف ( أدهم سلطان ) ، أو ( شريف مصوّر ) ؟  
لنفس ( فوزي ) رماد سجائره في عصبة ، وهو يقول :  
— إنها صديقان لـ ( طاهر ) .. أو لمن يعطيك مجرزاً في  
الملائكة ، والأخر طيب ثاب ، افتح عيادة خاصة  
مؤجرًا .

سأل الله ( عصام ) في اهتمام :

— أكانت علاقتكم ( طاهر ) جيدة ؟

عاد البعض إلى عيني ( فوزي ) ، وهو يقول :

— لم يكن هناك مختلف واحد على وجه الأرض ، على علاقة  
جيدة بـ ( طاهر زين ) .. فلقد كان أناياً مغروراً ، بلـ له  
آذال الآخرين ، وسجاع بولاثتهم . وعلى الرغم من ثرائه  
وشهرته ، إلا أنه كان ذوقاً قاسياً جائلاً ، لا تحمل نفسه آثمة ذرة  
من الاحترام والتقدير إلا للشه لفظ و ....

وآخر عبارته فجأة ، وكأنما به إلى ما فقد ترکه كلماهه من  
انطاع سُئل في نفس ( عصام ) ، واستطرد في هلح هامس :  
— ولكن هذا لا يعني أنني قلتكم بالطبع .

أجابه ( عصام ) في بروز :

— بالطبع .

ل موعدك اليوم ؟ ، وهذا يطلق أكثر ما يطلق على عامل  
يختلف عن المتصور في موعدة ، مظها فعلت أنت أمس .

طف ( فوزي ) في جدة :

— أو على رجل تختلف عن موعد سداد ديد .

تراجع ( عصام ) في مقعده هدوء ، وهو يقول :

— أو على رجل تتعلق عليه الصفتان معاً .

زغر ( فوزي ) في خلق ، وازدرد لعابه ، وهو يقول :

— أسع يا أستاذ ( عصام ) .. إنسى لم أقل ( طاهر ) ،  
وهذا كل ما يمكنني قوله .

شك ( عصام ) أصابع كفيفه أيام وجههم ، وهو بسؤاله في  
برود :

— لماذا لم تأت في موعدك أمس يا ( فوزي ) ؟

لروح ( فوزي ) بخفه ، وهو يقول في جدة :

— كتب أشعر بالضيق ، ولا يمكنني إلقاء عمل في هذه  
الحالة ، وعميلات صالونات تصفيق الشعر لا يغفرن أني خطأ .

ساد الصمت بينهما وهلة ، أشتعل خلافاً ( فوزي )  
سيجارته في عصبة ، ونفث دعائهما في قوة . قبل أن يسأله

( عصام ) في هدوء :

ثم عاد يسأله في هدوء :

— وهل تعرف عنوان الرجلين ؟

هف ( فوزي ) في انتقام :

— نعم .. نعم ..

وأملاه عنوان الرجلين ، ثم همس لي ضراعة :

— إنني لم أفلح يا أستاذ ( عصام ) ، صدقي .

نهض ( عصام ) ، وهو يقول في هدوء :

— ليس بعد يا ( فوزي ) .. ليس بعد .. سلختي مرة  
ثانية ، وربما سأحررك ما إذا كتبت أمثلتك أم لا .. أما الآن

فكل ما الذي هو طرف الحديث فحسب ..

واسم أحشامة باعنة ، وللزوج بكميل ( فوزي ) ، ثم

أسرع بصرف في خطوات عاجلة واسعة ، في حين ظهر البعض

الذابح في عنى ( فوزي ) ، وهو يتابعه بصره ، وغضبه في

كراءة :

— لن أسع لك بتحطيم مدخل إليها الصحفي .. لن أسع  
لك أبدا ..

\* \* \*

٣٤

## ٤ - تاجر وطيب ..

قرأ الطيب الشاب ( شريف مصوّر ) بطاقة ( عصام )  
الصحفية في هدوء ، ثم وضع عينيه عنها . يكثّل ( عصام )  
لشه ، قيل أن يلقى البطاقة فوق مكبّه في الابلة ، وهو  
يقول :

— وماذا ترى مني الصحافة يا ثري ، بالأسلا  
( عصام ) ؟

أجابه ( عصام ) في هدوء :

— إنني صحفي بقسم الحوادث ، كما أنك بطارق  
يا ذكور ( شريف ) .. ولقد حلت إليك لأشألك عن ....  
وتوثّق خطة ، قيل أن يسْطُرد في بطر ، وعيناه لا تفارقان  
ملامح الطيب :

— جريمة قتل ( طاهر زين ) .

لم يطب ذلك الشحوب الذي اعترى وجه الطيب

ابسم ( عصام ) في ظفر ، وهو يقول :  
— لا عليك من هذا .. المهم أن تخول كيف كنت تمرى  
سداد هذا الدين الشخص ، وعند ذلك تبدو ذيئه خالية من  
الرجعي ، شأن أي عيادة حديثة .

نهض ( شريف ) من خلف مكتبه ، وعقد كتفه خلف  
ظهره ، وسار في حجرته بضع خطوات ، قبل أن يلتفت إلى  
( عصام ) ، ويسأله في جملة :

— هل تفهمتني بقتل ( طاهر ) ، فراراً من سداد الدين في  
موعده ؟

نعم .

عقد ( شريف ) حاجبيه ، وهو يقول في غضب :  
— اخرج من هنا .. خادر عيادل فوراً ، قبل أن أطلب من  
ممرضى القاءك خارجا .

نهض ( عصام ) في هدوء ، وهو يقول :  
— كما تشاء يا دكتور ( شريف ) .. ولكنك في المرة  
القادمة ستقابلني مעתضاً .

خط ( شريف ) في غضب :

الشاب ، عن عيني ( عصام ) الشاحصين ، ولم تخطن ،  
أذناء ربة التوتّر في صوته ، وهو يغمض في ارتباك :  
— وما شأني أنا بذلك ؟ .. لقد كان ( طاهر ) صديقاً لي  
بالطبع ، ولكن ....

فاصطعه ( عصام ) ، قائلاً :  
— إننا نظن أن الرجل الذي قطع ، قد فعل ذلك للتعذر  
من قضية عدم سداد دين قدم .  
ازداد شحوب وجه الطيب ، وزداد صوته توتراً وخفلاً ،  
وهو يضم :

— وما شأني بذلك أيضاً ؟  
ابسم ( عصام ) في حيث ، ومال نحو ( شريف ) ، وهو  
يقول في بطء :

— عجباً !!! معلوماً تزكي أثلك مدين لـ ( طاهر زين )  
بلغ خمسة وسبعين ألف جنيه .  
انبعث علينا ( شريف ) في دهشة وذعر ، والنقط سماعه  
الطيبة ، وأخذ يدبرها بين يديه في عصبية واضحة ، وهو يخوض  
غيبه مفعماً :

— كيف علمت ذلك ؟

— الغرب عن وجهي .

احس ( عصام ) في برو드 ، وهو يغادر عيادة الطبيب الشاب ، الذي علّم في ثورة :

— إنك تأبى لعب لعنة بالغة الخطورة أياً الصحفى ، وأعتقد أنك متعلق بـ ( ظاهر ) فربما .. فربما جداً .

\* \* \*

ولف ( عصام ) يطلّع إلى الديكور الفاسخ ، الذي بين منجر ( أدهم سلطان ) ، وإلى الضائع المتوردة الجديدة ، التي يكتظ بها المكان ، وهو يعمق عيادته نشهاً :

— من الواضح أن هذا الديكور الفاسخ حديث للغاية .. فالأخيرة الرخامية ما زالت تحفظ بريق القفل ، والطلاء ، والبراق و ...

قاطعة صوت جاف حشن يقول :

— سمعت أنك تزد مقابلي ..  
الثت ( عصام ) إلى مصلى الصوت ، يطالعه رجل شحيم الجنة ، محمد الشعر ، تبدو المشئنة واضحة في ملامحه ونظارته ، فأجادبه في هذه :

— هنا إذا كت أنت ( أدهم سلطان ) .

عصيم الرجل في خنزيرة ونقد مصر :

— لست غيضاً من نحوم السينما ، ولكنني ( أدهم سلطان ) بالتأكيد .. ماذا تزيد ؟

احس ( عصام ) في برود ، وهو يقول :

— يبغى أن تعاشر أولنا .. أنا ( عصام كامل ) ، صحفي

يضم المزادث في جريدة ...

قاطعه ( أدهم ) في خاء :

— وماذا تزد أنها الشخص؟ .. إنني لا أبيع في منجرى أدوات الكتابة أو الصير

احس ( عصام ) في سخرية ، وهو يقول :

— لماذا؟ .. المكتبة المائة ألف ، التي استعديتها من ( ظاهر ) ، تند مهجرك بأدوات الكتابة والصير ؟

عقد ( أدهم ) حاجبه الكثين في سخط واضح ، وهو يقول في غلظة :

— من سمح لك بالتدخل في هذه الأفوار الشخصية؟

هز ( عصام ) كتبه ، وهو يقول :

— إنها لم تقد أهواً شخصية يا (أدهم) .. فلله لبل  
 (ظاهر) لعجز قاتله عن سداد دين ضخم .  
 كان (عصام) يعُلُّ أن يغور (أدهم) ، وأن يضجر في  
 وجهه في غضب .. إلا أن هذا الأخير لم يفعل هذا ولا ذاك ، بل  
 عقد سعاديه أمام صدره ، وهو يقول في برود :  
 — وانت تهيمني بعقل (ظاهر) .. أليس كذلك ؟  
 وقبل أن يحي (عصام) ، انقض غيمه (أدهم) ، وهو  
 يسخر في جملة مناجحة :  
 — أصحرر انت أم وكيل زيارة ؟

أجاهه (عصام) في صراحته :  
 — لست أحاجي إلى أن أكون وكيل زيارة حتى ألمح أن  
 ديكور متحرك الحديث هذا قد تكفل ملقاً صحفاً .. وأن  
 متحرك لم يكن يكتظ بكل هذه البضائع ، قبل أن تسدِّي المائة  
 ألف جنيه من (ظاهر) .. وأن الكاد الاقتصادي في هذه  
 الأيام ينبعك من سداد المبلغ في موعده .. وأنه لم يكن أمامك  
 سوى ....

وضع (أدهم) راحبه على سطح مكتبه ، وهو يقول في  
 هدوء :  
 — ومن قال إبني مدین لـ (ظاهر زن) ؟  
 — لقد أحببت المدف ثائماً .  
 ساد الصمت بينما لحظة ، وكلاهما يتأمل الآخر في خذ  
 وبرود ، ثم وأشار (أدهم) إلى حجرة مختلفة في نهاية ممره ،  
 وقال :  
 — حدثنا لن يصلح هنا يا أستاذ (عصام) .. تعال إلى  
 مكتبي ، فهناك سيمكنا الحديث في هدوء ، ودون أن يزعجا  
 أحد .  
 نعم (عصام) إلى مكتب في تردد ، وتحول تردداته إلى شيء  
 من اللقى . حينها أطلق (أدهم) خطيبه باب المكتب ،  
 وجلس عصام الضخم خلف مكتب الصغر ، وهو يقول :  
 — ماذا تزيد بالضبط يا أستاذ (عصام) ؟  
 استعاد (عصام) ثباته ، وهو يقول :  
 — أريد أن أعلم كيف ومنى كنت توى سداد دينك  
 لـ (ظاهر) ؟  
 هدوء :  
 وضع (أدهم) راحبه على سطح مكتبه ، وهو يقول في

فاطمة (أدهم) في برود :  
 — قله !! ... أليس هذا ما تقصده ؟

أجابة ( عصام ) في جملة :

— أنا أقول ذلك ، ولنرى ما يثبت أنك أخذت مائة ألف  
جبيه من ( ظاهر ) .

تألفت علينا ( أدهم ) ببريق ساحر ، وهو يقول لي هذه :

— أخذت أم استدنت ؟

لروح ( عصام ) بكتفة ، وهو يقول :

— لا فارق يا ( أدهم ) ، فالخصلة الباهية هي أنك قلت  
( ظاهر ) ، حتى لا تزد له المبلغ .

العقد حاججاً ( أدهم ) لي غضب ، وهو يقول في خطوه :

— هكذا !!

ثم ضغط زرًا محاورًا لمحبه ، وهو يسخر في غلطة :

— يبدو أنك لست من السرع الذي يسهل التعامل  
معه يا أستاذ ( عصام ) .

كان ( عصام ) يجادله بعبارة حادة ، لولا أن شعر بالباب  
يُفتح ، وينطلق من خلفه ، وسُمع صوتها أحضر يقول :

— ماذا تريدين يا سيد ( أدهم ) ؟

اتسم ( أدهم ) في شأناته ، وأشار إلى ( عصام ) ، قائلاً  
للرجل الذي يقف خلفه :



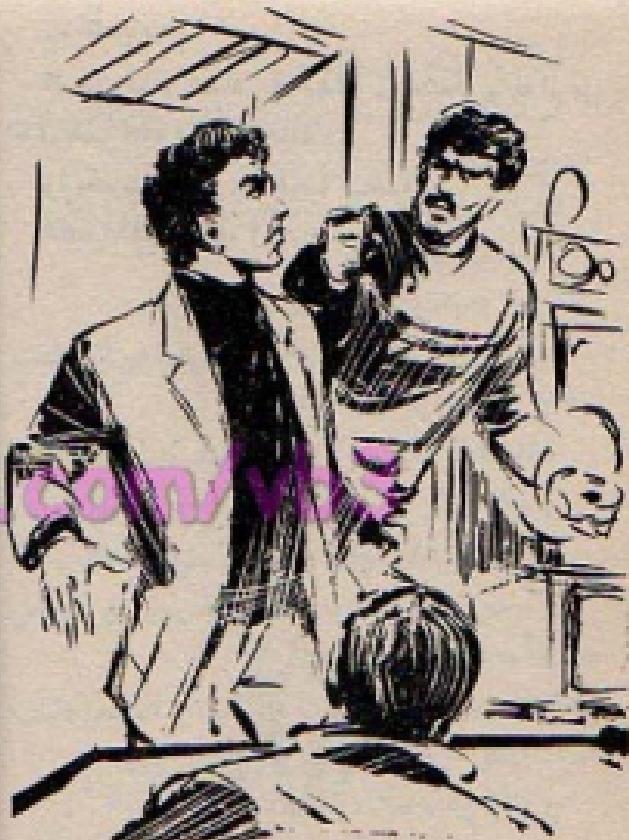
## ٥ — غريزة البقاء ..

لم يصرّر ( عصام ) أبداً ، وهو يتحقق بكلية الإعلام ،  
ولا هو يعلم عمله في قسم الحوادث ، أنه سواجه بينما مثل  
هذه الصراحتات اليدوية الشرسه .. إلا أنه منذ بدأت علاقته  
ـ ( عصام ) و ( غلا ) ، تذلل كثيراً ، وأصبح يعيش الخطر ،  
وبسطره مع كل خطوة من خطواته ، بل ذات يوم عرض اللذة في  
ال تماماً بعد ، ومواجيحة ، وكأنه يبت لنفسه بذلك أنه يتحقق  
خلاله ( ع ) ( ٢ ) .

ثم كانت هناك غريزة البقاء ..

تلك الغريزة الكارهة في نفس كل كائن حي والتي تدفعه  
للحفاظ على كيانه ، والدفاع عنه ، ومحاولة دور أي خطر عن  
جده وشه ..

ولقد تحركت تلك الغريزة في أنساق ( عصام ) ، بل  
تفجرت وانطلقت من عقائده قوية ثابتة ، حينما رأى تلك التهجمة  
القوية هدفها أنه ..



واستدار بواجهة الرجل الذي يقف خلفه في حرفة حادة ..  
ولم يكدر يفعل حتى رأى لفحة ضحكة ..

والعنى (عصام) في سرعة مطابقها للكمة ، واستخلٌ مرونته ،  
ولقد كان خصمه لغزنه ، بعد أن طافت لكتمه في الماء ، ومال  
جانبًا ، ودفع كل قوته ، وحاصه في لكتمة واحدة ، ظاهض يهاف  
معدة خصميه ، ثم انتزع من أعمالاته أخرى ، هرثي بها على وجه  
الرجل ، وقفز إلى الخلف ، وهو يشاهد بصفط ساختها ،  
والساب يندفع من بين ثغبته كالبل ..

وقفز (أدهم) والفال دعنة ، وهو يطلع إلى  
(عصام) ، الذي هرم وجهه في سرعة ، وصاح في سخط :  
— هل أتيت إلى هنا لتعرب رجال؟  
أشار (عصام) إلى الرجل الذي يضر مزعبًا ، حلقان ،  
وقال في جلة :

— لقد كنت أدافع عن نشئ فحب .  
حاول الرجل أن يعاود هجومه على (عصام) ، الذي تحفَّز  
لعدوه ، إلا أن (أدهم) أشار إليه في صرامة أن يُعْنِف ،  
والتعمت عيناه ببريق حيث ساخته ، وهو يقول :  
— من قال هذا؟.. لقد أعدت على رجل دون أن يمسك  
بسوء ، وأنا شاهد على ذلك ، ومتبلغ الشرطة .. أليس كذلك  
يا (سعيد)؟

خضم (سعيد) في سخط :  
— هل يا سيد (أدهم) ..  
اتسم (عصام) في سخرية ، وهو يقول :  
— وكيف سترُّ للشرطة قاتل مع هذا الوهد؟.. هل  
ستخبرهم بالسب الذي أتى به إلى هنا ، لم ترك لي هذه  
المهمة؟  
عقد (أدهم) حاجبيه الكثثين في غضب ، وقال في جلة :  
— الغرب عن وجبي .. لا تطاً هذا التاجر بقدميك مرة  
أخرى ..  
تهبه (عصام) ، وقال :

— لا يأس يا (أدهم) .. ولكننا سلثي ولا ذلك مرأة  
أخرى ، وزما كان لقاويا أكثر صعوبة .. فستخول يا تراولا ذلك  
فتisan جديدة ..  
ضغط (أدهم) أسلاته في غضب ، وهو يتابع الصراف  
(عصام) ، ثم أدار عيشه إلى (سعيد) ، وقال في غلطة :  
— هل ستركه ياغنك هكذا في المرأة القادمة؟  
خضم (سعيد) في سخرية :  
— المرأة القادمة؟!

أجابه (أدهم) في خبرة :

— ألم تفهم مداعياً الفتي؟! إن هذا الصحفى يدمن أنه فىما لا يعنه .

واردف في شرارة :

— وسبيل ما لا يرضيه .

\* \* \*

استمع (عماد) و (غلا) إلى (عصام) في اهتمام  
شديد ، حتى أتى من سرد ماححدث ، ثم قالت (غلا) :

— إنها خطوة رائعة أن تتوحد إلى المذهب فيه الراجحة بهذه  
السرعة يا أستاذ (عصام) .. ولكن مقامك هم بآرائك  
معهم زاد الأمر حموضاً .. فكل منهم يمكن أن يكون القاتل .  
قال (عماد) سكملاً حديث شقيق :

— هذا صحيح ، فـ (فروزى) لم يأت إلى عمله لبس  
واب .. والذكرى (شريف) سيعجز عن سداد الملح الذى  
استدائه لفتح عيادة الخاصة ، ما دام يفتقر إلى العدد الكافى  
من المرضى .. و (أدهم سلطان) رجل شرس عنيف ،  
لا يترعرع عن قتل أي مخلوق يهدى سبله .

مط (عصام) شفيه وهو يقول :

— ما زالت هناك نقطة ضائعة ، حتى يمكننا الحصول على  
التبه فيها .

غمضت (غلا) في حق :

— لقد ارتكب القاتل جرمته في ذكاء ، حتى ياث من  
الصعب العثور على دليل يدينه .

قال (عماد) في هذه :

— مهما بلغ ذكاء اخوه ، فهو يترك دالقاً أثراً يرشد إليه  
يا (غلا) .

ثم قال نحو (عصام) ، وأردف في اهتمام :

— قد قال (طاهر) للقائل ، في حديثهما المائى  
الأخر ، إنه سراقه في منزله .. أليس كذلك ؟

أو ما (عصام) برأسه إيجاباً في اهتمام ، وهو يقول :

— بل .. هل يقتدنا ذلك في شيء ؟

تبادل (عماد) و (غلا) نفس النظرية العامة ، التي تبرر

حق (عصام) ، وقالت (غلا) :

— أعتقد أنه سيكون عليك زيارة الشبه لهم مرة ثانية في  
متارزم يا أستاذ (عصام) .

نقل (عصام) نظره بين (عماد) و (غلا) في خبرة ، ثم

غمض في سخط :

— إن أفهم هذين الصيّن أمّا .  
 انفصر فجأة حينما شعر يد توضع على كتفه ، ثم لم يلبث أن  
 شعر بالغثيان ، حينما سمع صحة زميله المرحة ، وهو يقول :  
 — ماذَا أهابك؟ .. لقد كت أقلي عليك التجيّبة  
 فحب .

غمغم في حنق :  
 — لقد كت مسخراً في التفكير .

مال صديقه لحوه ، وهو يسأل في شغف :  
 — أهيّن قضية جديدة يا (هولمز) الصحافة؟

(وصم) (عصام) يأسه الباتا ، وهو يقول في شرود :  
 — نعم يا صديقي .. قضية مصرع (ظاهر زين) .

هض صديقه في حاس ، وهو يقول :  
 — آه .. رجل الأعمال؟

طف (عصام) شفيفه ، وهو يقول :  
 — إنه مجرُّد حلاق مُهَدِّدات يا صديقي .

أنطلق صديقه صحة عاشرة ، وهو يقول :  
 — أنت لا تعرف (ظاهر زين) إذن .. إنه رجل أعمال من

الطراز الأُرُول .. صحيح أنه حلاق مُهَدِّدات ثثير ، ولكن هذا

— يبدو أنكما تجهزان إلقاء قلم الأسد .. ولكن  
 لا بأس ، سأواصل التحرير حتى البابلة .

ثم يفتر ، وهو يصطرد :  
 — ولكنني سأفعل ذلك في الصباح .. فلا بد من ذهابي

الآن إلى الجريدة ، والبقاء هناك حتى انتهاء المطابع من إصدار  
 صحيفة اللند ، كما عليكم العودة إلى منزلكما ، فقد حل  
 الظلام ، ولن تحصل والذكرة تأشيركما في العودة كثيراً .. هيّا وألا  
 انضم عقد طريق (ع ✕ ٢) .

لم يستطع (عصام) حصر تفكيره في العمل طيلة الوقت ،  
 وحيث متول الجريدة للطبع .. فقد استغرق الشكل في قضية  
 مصرع الخواجي ، حتى أنه عجز عن حصر ذهنه في أي عمل  
 آخر ، ووُجد نفسه بالضبط ورقة بيضاء ، وبخط فرقها أحاجي  
 المشتبه فيهم ثلاثة ، ثم بحاجة نفسه مفعمها :

— ماذَا يهدِّف العيّان من زيارتك للمنتبه فيهم في مطارتهم  
 يا ثوري؟ .. لازب أن القاتل قد أزال كل أثر خريجه .. فقد  
 ارتكب فعلته مساء أمس ، ولديه ما يكفي من الوقت و ...  
 ببر عبارته برفقة قوية ، واستطرد في حنق :

لم يجده أحداً من الإشمام في عشرات المنشورات ... لتحقق أكبر  
فلور من الريح ، في أنصر وافت نمك ، وعلى أكتاف الآخرين .  
عقد ( عصام ) حاجيـه ، وهو يردد العبارة الأخيرة :  
— على أكتاف الآخرين ؟ عجـيا !! .. كـيف لم أنهـا إـلـى  
ذلك ؟

ثم القـط قـلـمهـ في سـرـعةـ ، وـشـطبـ أـسـحـينـ منـ أـسـاءـ الشـبـهـ  
فـيـمـ الـثـالـثـةـ ، وـابـنـ الـأـرـيـاحـ ، وـهـوـ يـشـرـ إـلـىـ الـاسـمـ الـالـاثـ ،  
فـيـلـانـهـ :

— هذهـ النـقـطةـ وـحـدـهاـ تـعـلـمـ مـاـمـ تـفـعـلـهـ كـلـ التـعـيـنـاتـ أـلـيـاـ  
الـوـغـدـ .. إـنـهـ تـعـلـكـ الشـهـهـ فـيـهـ رـقـمـ ( واحدـ )

www.yousifilas.com/v03

لم يـوقـفـ ( عـصـامـ ) عـنـ الضـكـرـ فـيـ الـأـثـرـ ، وـقـلـمـهـ عـلـىـ كـلـ  
الـوـجـوهـ ، وـهـوـ يـسـرـ فـيـ طـرـيقـهـ إـلـىـ مـزـلـهـ ، بـعـدـ أـنـ اـتـصـلـ اللـيلـ  
بـقـلـيلـ ، وـأـنـدـعـ بـعـضـمـ حـادـثـاـ نـفـسـهـ فـيـ هـدوـءـ :

— يـدـوـ أـنـيـ سـأـقـيـ الصـغـرـيـنـ إـلـىـ حـلـ الـلـغـرـ هـذـهـ الـرـةـ ..  
فـالـأـثـورـ يـسـرـ شـدـيدـةـ الـوـحـوجـ ، جـاـ لاـ يـدـعـ عـمـلاـ لـلـكـ ،  
يـاـ لـلـرـوعـةـ !! سـأـتـعـقـ لـأـلـ زـرـ مـرـةـ الـإـنـسـامـ إـلـىـ فـرـقـ  
( عـ ×ـ ٢ـ ) .. سـأـلـ ( عـمـادـ ) وـ ( عـلـاـ ) لـ بـرـاعـةـ  
الـسـاجـ .

أشـعـدـهـ هـذـاـ الـخـاطـرـ ، فـارـتـمـتـ عـلـ شـفـيـهـ اـبـسـامـ طـافـرـةـ .  
ثـلـثـ بـالـسـعادـةـ ، وـأـنـدـعـ بـطـرـقـ ذـرـاعـهـ لـ مـرحـ كـاـ يـفـعـلـ  
الـأـخـلـالـ ، وـبـطـلـقـ مـنـ بـيـنـ شـفـيـهـ صـفـرـاـ مـغـفـراـ . يـشـهـ أـنـدـ  
الـأـخـانـ الرـحـمـةـ الشـهـرـةـ ..

وـلـجـاهـ .. تـوـلـقـ ( عـصـامـ ) عـنـ الصـفـرـ ، وـعـقـدـ حاجـيـهـ فـيـ  
تـوـلـرـ ، فـلـقـ النـقـطـ أـذـنـاهـ بـعـةـ صـوتـ خـطـوـاتـ تـقـرـبـ مـنـهـ فـيـ  
سـرـعـةـ ، وـحـنـرـ ، فـسـرـ فـيـ مـكـانـهـ ، وـغـصـمـ فـيـ تـوـلـرـ :  
— ماـ إـلـيـ !! .. أـهـنـ مـحاـوـلـةـ قـتـلـ أـخـرـةـ ؟

وـاسـتـلـارـ فـيـ حـوـكـةـ حـادـةـ إـلـىـ مـصـدـرـ وـقـعـ الـأـقـدـامـ ، وـلـعـ  
عـلـ الرـغـمـ مـنـ ظـلـمـةـ الـطـرـقـ .. رـجـلـاـ يـخـطـىـ فـيـ مـحـسـ

فـرـبـ .. فـهـفـتـ فـيـ صـوتـ مـهـجـرـجـ مـرـتـبـكـ :

— منـ هـنـاكـ ؟  
أـحـانـهـ السـكـونـ وـالـسـكـونـ ، وـبـدـتـ النـقـطـةـ أـبـ بـعـالـ  
مـهـجـرـ ، بـيـنـ الـقـلـامـ وـالـسـكـونـ .. فـلـفـعـمـ فـيـ قـلـقـ :

— فـلـدـ كـتـ أـسـعـ وـقـعـ أـقـدـامـ .. إـنـيـ لـنـ أـعـطـيـ ذـلـكـ .  
رـأـوـدـهـ فـكـرـةـ الـإـبـعـادـ لـخـلـةـ ، ثـمـ يـلـمـثـ أـنـ نـفـسـيـ عـنـ  
نـفـسـهـ ، وـقـرـرـ مـواجهـةـ مـطـارـدـةـ الـمـهـولـ وـجـهـاـ لـوـجـهـ ، مـهـماـ كـانـ  
الـسـنـ .. فـلـقـمـ خـوـرـ المـعـطـفـ فـيـ حـنـرـ ، وـهـوـ يـخـارـلـ كـهـانـ صـيرـ

حذائه الجديد ، حتى وصل إلى حافة البداية القائمة بعد  
العنف ثانية ، وقفز إلى الشارع الجائس العتيق ، الذي  
اخضر فيه مطارده ، وهو يصح في صوت ، حاول أن يبع  
عليه الصراوة والقرة :

— من أنت؟.. أجب أو ..

ولكن صيحة لم تكتمل ، فقد أهابه ضربة قوية على مؤخرة  
عنقه ، كانت كافية لسقوط في غيبة عميقة ..

تحت رحة قاتل ...

[www.lillas.com/vb3](http://www.lillas.com/vb3)

\* \* \*



وقفز إلى الشارع الجائس العتيق ، الذي اخضر فيه مطارده ..

## ٦ — محاولة قتل ..

اطعن .. إنك ل قسم الطوارئ مستشفى ( فصر العين ) .. لقد غادرت عليك دورية شرطة قائد الوعي وسط الطريق ، ولم تكن تحمل أية أوراق شخصية ، لذا فقد تم نقلك إلى هنا ، و ....

فاطعه ( عصام ) في ثوقيه :

- لقد فاجأني أحدهم ، وضربي على مؤخرة رأس .
- فقد الطيب حاجيه ، والبعض يشخص رأس ( عصام ) في اهتمام ، ثم لم يثبت أن هُنْ كتبه في خبرة ، وهو يقول :
- لا توجد أية آثار لضررية على مؤخرة الرأس ، يبدو أنها

كانت ضربة قوية للغاية .

[www.jilas.com/vb3](http://www.jilas.com/vb3)

ثم يبكي ، وهو يستطرد :

- المهم إنك بخير ، ولم تفقد سوي أوراقك .
- عقد ( عصام ) حاجيه ، وهو يغمض :
- وماذا عن تقردي ؟

ابتسم رجل الشرطة هذه المرة ، وهو يقول :

- لقد كان الشخص سخاً .. ترك لك الفود ، وأكثف بالآثار .

هُنْ ( عصام ) في دهشة :

— من أنت ؟ .. أجب .. من أنت ؟ ..

تردد هذا السؤال في رأس ( عصام ) ، وتكرر وهو يجاهد للخروج من غوبته العصبية ، وبدأ ذهنه يصفر تدريجياً ، والسؤال مازال يرن في رأسه ، حتى لقد تحول إلى أنه يسمع بأذنه ..

ونجاة .. أعلن عائله المختفية إنه يسمع خطأً

وفتح ( عصام ) عييه ، ليطلع في دهشة إلى الوجوه المحببة فوقه ، وسمع أحدهما يقول في ارتياح :

- لقد استعاد وعيه .

اصعد ( عصام ) في دهشة ، ونقل بصريه بين الطيب ورجل الشرطة والمربيه ، الذين يحيطون به ونقل جدران حجرة الطوارئ في المستشفى ، قبل أن يهض في خبرة :

- أين أنا ؟

أجايه الطيب ، وهو يرسم في وذ :

— ماذَا ؟

ثم التفت إلى الطيب ، وسأله في أعيام :

— كم الساعة الآن ؟

أجابه الطيب في دهشة :

— السابعة والنصف صباحاً ، ولكن لا يمكنك مغادرة  
المنفى الآن .. فلأنك تحتاج إلى البقاء تحت الملاحظة الطبية  
لـ ....

فأطعنه ( عصام ) ، وهو يفتر من سير الشخص ، ويرتدي  
حذاء على عجل :

— ذكرأً أيام الطيب .. ذكرأً سافر لفي نخت  
الشخص في أيام العمل .. اطعن .. إن شخص أيام الشرطة ،  
فلست منهياً .. أليس كذلك ؟

وادفع بعذر حجرة الطوارئ ، تاركاً الطيب والمرأة  
ورجل الشرطة في خبرة باللغة ..

\* \* \*

استع عيناً ( فوزي ) في دهشة ، وتراجع في حركة  
حادية ، حينما فتح باب منزله في السابعة صباحاً ، ليجد  
( عصام ) أمامه مستعداً .. وأسرع يخفى ورقة صغيرة خلف  
ظهره ، حينما قال ( عصام ) في هدوء :

٥٨

لوجه ( فروزى ) بكتبه ، وهو يقول في عصام :

— أعلم أنك لن تصدقني ، ولكنها وصلتني بالبريد هذا  
الصباح .. قبل وصولك بدقائق .

بذا الشك واضحًا في عصام ( عصام ) وصوتة ، وهو  
يقول :

— وأين المظروف الذي كان يضمها ؟

ألفي ( فروزى ) ساعده إلى جواهه في مرارة ، وهو يقول :  
— لقد مزقه كعادق ، فانا أحفظ بالخطابات فقط ،

وأمرق المظروف ذاتها .. إنها عادة سخيفة ولكن ....

ناظمه ( عصام ) ، وهو يسامح في بطل ،

— وأن من أقيمت المظروف المترقب ؟

اعمده ( فروزى ) بخيه على راحه ، وهو يقول في يأس :  
— غير النافذة .. إنك لن تصدقني أبداً .

تأمله ( عصام ) لحظة في حست ، ثم قال في هدوء :

— ليس من المهم أن أصدق أنا أفتلك يا ( فروزى ) ..  
الهم أن تتحقق في إيقاع رجال الشرطة .

رفع ( فروزى ) عبيه إليه في ذعر ، ونجلت فيه الكراهة ،  
وهو يقول :

— ليس هذا من حفلك .. إنك تعطى على أملاك خاصة  
لم يبال ( عصام ) باعترافه ، وهو يتربع الورقة التي يخربها  
خلف ظهره غنة ، ولم يكدر بفرزها حتى اسعت عناء دهشة ،  
وهف :  
— يا إلهي !! .. هذا آخر ما كتب أتوقعه !!

وبالك ( فروزى ) فوق أقرب مقدم إليه ، وبمنا كصورة  
ثوذجية لرجل يائس منها ، وهو يضمم في مرارة :

— نعم .. إنها كمية الدين ، الذي كان يديري به  
( طاهر زين ) .

ساد الصمت لحظة قصيرة فقليلة ، نقل خلاصها ( عصام )

بصريه بين الكميالة ووجه ( فروزى ) ، الذي غمض في احباط  
شديد :

— إنني لم أقبله .

مررت لحظة أخرى من الصمت ، قبل أن يسأله  
( عصام ) ، في لحظة تطرى على الاتهام :

— كيف حصلت عليها ، مادمت لم تسلد ديلك بعد ، ولم  
تفعله .

— إنك لن تبلغ الشرطة .

نهد ( عصام ) ، وهو يقول :

— أسف يا ( فوزي ) .. إله واجس .

ثم استدار يغادر المنزل ، إلا أن حركة حادة جعلته ينفتح إلى ( فوزي ) في مرغة ، ورآه يحمل ثقالاً من التحاس القليل ، ويحيى به على رأسه في قوة .

\* \* \*

مرة أخرى تفجّرت غزيرة القاء في أعماق ( عصام ) ، فتحرك في سرعة ليخادي انتقام ، واحتفل توازن ( فوزي ) ، وكاد يسقط أرضاً ، إلا أن ( عصام ) عاجله بلعنة قوية ، أرضاً ، وقال له في غضب :

— أهي محاولة قتل أخرى يا ( فوزي ) ؟

صاح ( فوزي ) في انهيار وذعر :

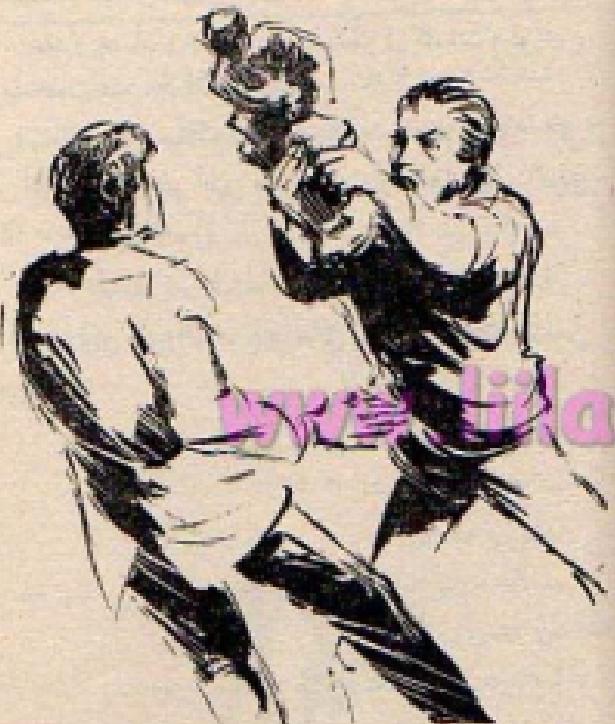
— اتنى لم أقتله .. أقسم لك .. لله ولناس هذه الكمية باليد .

سأله ( عصام ) في خنق :

— لماذا كنت تخفيها خلف ظهرك إذن ؟

صاح ( فوزي ) في مرارة :

ورآه يحمل ثقالاً من التحاس القليل ، ويحيى به على رأسه في قوة ..



## ٧ - مطلوب القبض على ...

عند الدكتور ( شريف ) حاجيه في غضب ، وهو يسئل  
( عصام ) في منزله ، في الساعة السابعة ، وبادره قائلاً في  
جفاه :

— ماذا تريده ؟ .. ما الذي أتيت به في هذا الوقت ؟  
تقىدم ( عصام ) إلى المزبل ، وهو يقول في هدوء :  
— إنها الخامسة يا دكتور ( شريف ) .. وقد أردت زيارتك  
في منزلك ، قبل ذهابك إلى عملك  
عاد ( شريف ) يسأل في جفده :  
— ماذا تريده بالضبط ؟

جلس ( عصام ) في بوردة ، واقتسم وهو يقول :  
— لقد معنعني من زيارتك في عيادتك يا دكتور ، فلم أجد  
 شيئاً من حضوري إلى هنا .

ثم اسْرَخَ في مفعدة ، وهو يُسْخَلُدُ في هدوء :  
— هل تعلم أنك تقيم في منطقة خادمة يا دكتور

— لأنها كانت ستعلّم بك ما فعلته الآن ... كانت  
ستجعلك تهمني بالقتل .  
عقد ( عصام ) حاجيه ، وهو يفكّر في كلمات ( فوزي )  
وما حدث منه ، ثم قال في بطء :  
— بيدو أنتي مأقلم لك هذه الخدمة يا ( فوزي ) .. أنتي  
لن أبلغ الشرطة حتى أنتي من خربات ، وبعدها سبّر الفرق  
كله ما يجيئ عمله

ثم استطرد في صرامة :  
— ولكن أكن وأثقاً من أن القاتل لن يصح في الإفلات من  
جريدة أمها .

www.11idas.com/vb3

\*\*\*



( شريف ) ؟ كم أفرق للسكن في منطقة مطها ، حتى ينكمش  
كتابه مرضوعاً في ....

فاطمة الدكتور ( شريف ) في غضب :

— أسمع ليها الصحفى .. أنت أكثرة إضاعة الوقت .. ماذا  
أزيد بالضبط ؟

اعبدل ( عصام ) ، وهو يسألة نجاة :

— هل وقفت كمية الكيلو ( طاهر زين ) ، نظير الثرثرة التي  
استدتها منه يا دكتور ؟

خديجة ( شريف ) بنظره باردة ، وهو يقول :

— هذا صحيح ..

ثم الشفط مظروفاً من فوق المائدة اهتززه ، وانقاد إلى

( عصام ) ، مستطرداً :

— وهلاشي ذي ..

تناول ( عصام ) المظروف ، وألقى نظرة سريعة على حاتم  
البريد ، والتاريخ الذي يحمله ، ثم الشفط من داخله الكمية  
الصغيرة ، وفرأها في دهنة ، ثم رفع عبيه إلى ( شريف ) وسأله  
في لمحات حادة :

— متى تسلمت هذه الكمية ؟ .. وكيف ؟

أجايه ( شريف ) في هدوء :

— منذ ساعة واحدة أنها الصحفى ، وبواسطة اليد كـ  
هو واضح ..

سأله ( عصام ) في غضب :

— وماذا ترى أن تفعل بها ؟

أبسم ( شريف ) في سخرية ، والشفط الكميـة من بدـ  
( عصام ) ، وهو يقول :

— ماذا تظن أنت سأفعل بها ؟ .. سأرميـها بالطـبع .. لقد  
أهدـىـناـهاـ شخصـ كـيمـ ، وـأـنـاـ لـاـ أـنـوـيـ رـضـيـهـ .

ظهرـ الخـتـ علىـ وجـهـ ( عصـامـ ) ، وهو يقول في جـلةـ :

— أـنـ شـخـصـ كـيرـيـاـ يـاـ دـكـتوـرـ ( شـريفـ ) ، ولـكـهـ  
ذـالـلـ .. ذـالـلـ جـويـ تمـثـيلـ دـورـ ( زـوروـ ) <sup>(\*)</sup> نـصـرـ الشـعـاءـ .

\* \* \*

---

(\*) (زورو) : واحد من أبطال القصص الشعبى الكىكى ، (إن)  
الأشبال الإسبان السككى ، وهو رجل ملئ ، يقاتل الخيل دونما ،  
الأشداء حقول الشعب الانجليزى المسليه ، وإعادتها إلى الشعباء ، الذين  
لا يملكونقدرة على الدفاع عن حلوائهم ..

زفر (أدهم سلطان) لـ ضيق ، وهو يلوح شفته في وحدة (عصام) ، صالحًا :

ـ ما الذي أتي بك إلى هنا ؟.. ألم أحذرك من ....

فأطعه (عصام) لـ ضيق :

ـ لقد حذرته من دخول محرك ، لا منزلك يا (أدهم) ..

ثم دلف إلى المنزل في سرعة ، قيل أن يعرض (أدهم) ، الذي زخر في غضب ، وهو يقول في استكار :

ـ هل تعلم أني أستطيع تسليك إلى الشريطة ، لاتتحامك منزل دون آذن ، هز (عصام) كفيه في الابالا ، وهو يقول :

ـ هذا من حملك بالطبع ، وإن أخبرتم أنا عن المبتليين .. وإنما أذعن أني جئت لمرة ثانية شفتك القاصرة ، فليس تسعن ذلك ولا شك ..

ـ ثم تلقت حوله يسائل الشقة ، سقطوا في برود :

ـ شفنة ألبقة ، في قلب المحي التجاري بالعاصمة ، في نهاية ساحة ، خدمها مصعدان كبيران ، وظاهرًا مخصص للخدم .. إنها تسعن الرقة ولا شك ..

عقد (أدهم) حاجيه الكلين ، وهو يقول في جملة :

ـ هل بهذه برقة شفني ؟

عصام (عصام) في سخرية ، وهو يقول :

ـ أنت لم أقل ذلك ، ولا يمكنك إثباته ..

ـ ثم مال إلى الأمام ، وهو يستطرد في هدوء :

ـ لقد جئت لأثبت لك مهارتي في التخمين ..

غمغم (أدهم) في حنق :

ـ أى سخيف هذا !؟

تجاهل (عصام) عبارته ، وهو يستطرد في هدوء :

ـ وأنا أتحقق أنه قد وصلتكم اليوم ، في الصباح الباكر ، رسالة خاصة ، تحوى كمية الذهب الذي كتبت تدين به لـ (ظاهر زين) .. أليس كذلك ؟

عقد (أدهم) حاجيه أمام صدره ، وهو يقول في تشف :

ـ خطأ ليها الأكسي .. أنت لم ولن تسلم رسالة بهذا المضمون ، لأنني لا أدين لـ (ظاهر زين) بقرش واحد ..

هفف (عصام) في دهشة :

ـ ماذا تعنى ؟

اتسم (أدهم) في شفاعة ، وقد أبعدته دهشة

(عصام) ، وكسر في حزم :

يطلق من بين ثفبيه ذلك الصفو المرح ، وهو يتأمل عيّنة  
ويسرة ، ثم لم يلبث أن غضم عيادتها نفسه :

— لقد اصررت اتصاراً كاملاً هذه المرأة ( يا عصام ) ..  
لقد قفت بدور التحرى والعقل المفكّر معاً ، وانصرت إلى  
الطرفين ... كم سمعتني مذاجأة ( عياد ) و ( غالا ) بمعرفتي  
للقاتل ، بدلاؤ من أن يفاجئاني هناء في كل مرة .. إبّي مائجع  
هذه المرأة .. عن جدارة .. لقب ( هولز الصحافة ) .. سيكون  
تخلصي عن الجريمة هذه المرأة دسناً ، مثيراً .. فلقد لجئت لها  
وحدي .

وخاذر المصعد ، وهو يعود للصفو والمرح .. ولم يكدر يغادر  
البداية ، حتى وقف يستنق الخوا ، وحالاً به صدمة في نشوة  
وعمق .. ولكنه ، وقبل أن يزفر ما جده في صدمة من هراء ،  
سيع صوّالاً يسأله في هذه :

— الصحفى ( عصام كامل ) .. أليس كذلك ؟  
الثت ( عصام ) إلى صاحب الصوت في دعّة ،  
وتصاعفت دعّته حين رأه يرتدي زي رجال الشرطة ، فـأله  
في خيبة :

— إله أنا يا سعادة النسب .. لماذا تزهد ؟

— أقول إلى غير مدين لا ( طاهر زين ) بقرش واحد .  
تراجع ( عصام ) في خيبة ، وهو يغمض :  
— ولكن هذا مستحيل إن الـ ....  
ويتوقف الكلمات في حلقه بخفة ، وتألقت عياده ، وهو  
يقول في انتقام :  
— يا إلهي !! .. لقد توصلت إلى الحل .. توصلت إليه قبل  
( عياد ) و ( غالا ) هذه المرأة .

تطلع إليه ( أدهم ) في دعّة ، وهو يغمض :  
— ( عياد ) و ( غالا ) .. ماذا تعنى بالله عليك ؟  
أطلق ( عصام ) ضحكة مرحة ، وفقر من مقعدة ، ماتحا  
في حاس :  
— لا عليك .. إنك لن تفهم ، ولن تصدق .. ولكننا  
سلطني .. سلطني مرة أخرى .  
وأندفع خارج التزل ، قبل أن يطلق ( أدهم ) بكلمة  
إحالية ..

كان الشعور بالظفر والزهو يملأ نفس ( عصام ) غاناً ،  
وهو يحيط بـ مصعد نهاية ( أدهم سلطان ) ، حتى أنه أخذ

نهيد القلب ، قيل أن يقول في هدوء :  
— إنني أتفق القبر علىك .

هف ( عصام ) في دهنة :

— ظفي القبر على؟! .. لماذا؟

دفعه القلب إلى سارة الشرطة التي تنظر ، وهو يقول في صرامة :

— لا عرض سير العدالة ... هيأ .. إننا لن ننظر طويلاً .

## ٨ — سير العدالة ..

نهض العقيد ( خوري ) ، والد ( عصام ) و ( غلا ) من خلف مكتبه ، في مديرية أمن القاهرة ، وعقد كفيه خلف طيوره ، وهو يتحرّك بعض خطوات في حجرته ، قيل أن يالهت إلى ( عصام ) ، ويقول في حدة :

— إنك تستحق السجن على ما فعلت يا ( عصام ) ..  
ففقد أراك خطأ ، وأسلدعا ثنا .

شغum ( عصام ) في صوت خافت ، جعله أشهه طمأن  
صغر ، ضبط متلئاً في حالة غض :  
— لم أكن أعلم يا سيدى .

لروح العقيد ( خوري ) بذراعيه في حنق ، وهو يقول :  
— لم تكن تعلم؟! .. بالما من خجّة سخفة!! .. هل كنت تصور أن الم نسبة إلى علاقة الأنساء الموجودة في مفكرة ( طاهر زين ) بمصرعه؟.. هل صور لك عقلك الذكي أنا لا أجيد استعراضهم بذلك؟.. أعلم إذن أنا لا أتبع هذه الوسائل

\* \* \*





الحقائق ، إننا نعمد إلى مرافقة المشبه فيهم أولاً ، مادمتنا لم نعثر على دليل واحد يدين أحدهم .. بالقاء القبض على قاتل بلا دليل يعني قضية فاشلة .. ولقد تصرفت في حقيقة ، ونفيت المشبه فيهم إلى وجود أسمائهم في المذكرة ، وسيعني هذا أن كباراً منهم سيتخذون حساب المذكرة ، ولو لم يمكننا إدانته القاتل ، حتى لو علمنا من هو .

عطٌ ( عصام ) شفقيه في أسف ، وهو يغمض في اعتذار :  
— إنما لم تكن فكرتك في الواقع .

الخط إلى العقيد ( خوري ) ، وهو يغمس في سخط :  
— لم تكن فكرتك !! .. فكرة من كانت إذن ؟

ترداد ( عصام ) خطأ ، وهو يغمض :  
— في الواقع .. إنما ....

انبعث عنها العليل ( خوري ) في ارتياح ، ولردد كثيف أمام ( عصام ) ، وهو يقاطعه في جملة :

— صـ .. لا تقطع بكلمة واحدة .. ذغـى أحـمـ .. إنـها فـكرة ( عـمـاد ) و ( غـلا ) .. أليس كذلك ؟

تلعـم ( عـصـام ) ، وهو يقول :  
— في الحقيقة .. لقد ....

الخط إلى العقيد ( خوري ) .. وهو يغمس في سخط :  
— لم تكن فكرتك !! .. فكرة من كانت إذن ؟

أشار إليه العقيد ( خوري ) أن يلزم الصمت ، وأذار وجهه إلى نافذة حجرة ، وعقد كفيه على ظهره ، وهو يطلع غيرها في صمت ، حتى غغم ( عصام ) في أنس :

— إنها لم بتعل شيئاً يا سيادة العقيد .. لقد شاركا بتفكيرها فحسب .

غغم العقيد ( خوري ) ، دون أن يلتفت إليه :

— لا نظن هذا يمكنني ؟

لم يحر ( عصام ) جوانا ، لأنك كان يعلم أن العقيد ( خوري ) على حق ، وأن عقل ( عصام ) و ( غالا ) وحدهما يمكنان حل أحد الألغاز سوياً .. فاطرق رأسه أربع لفاز بالصمت ، حتى عاد العقيد ( خوري ) بضم :

— لا فالدلة .. لن تعود الأذور إلى الخلف أبداً .

ثم الفت إلى ( عصام ) ، قائلاً في صرامة :

— هيأ بنا .

سأله ( عصام ) في دهنة :

— إلى أين ؟

أجاء العقيد ( خوري ) في هذه :

— سلم مثل الفريق .. سلطني به ( عصام ) و ( غالا ) ،

فلم يعد أمامنا إلا المضي في تحطيمها حتى الهلاك .

\* \* \*

تصادفت حيرة الخجل إلى وجهي ( عصام ) و ( غالا ) ، في مواجهة والدهما ، وغضبت ( غالا ) في أنس :

— ولكن لم نعش أو أمريك يا أبي .. لقد كان الأستاذ ( عصام ) يستثيرنا فحسب .

لروح والدها بكفه ، طالما منها التزام الصمت ، وقال في هذه :

— لا مجال للتعاب الآن يا ( غالا ) .. لقد داوت عجلة القدر ، ولا سيل لإيقافها أبداً .. متى رأينا دور ، ومتى حاول المهاجم بها .

ثم الفت إلى ( عصام ) ، وقال :

— أخبره بما توصلت إليه .

طف ( عصام ) ثقبيه ، وهو يقول في ضيق :

— إنك تظلمهما كثيراً بمعهم من الحرث عن انتصارهما بهمياً يا سيادة العقيد .

وغر العقيد ( خوري ) في ضيق ، وقال في ضجر :

77

— لسأها بحددتني أسلوب ترتيبه لولدي يا أستاذ  
( عصام ) .

قال ( عصام ) في حفلة :

— ولكنك تزعم بما عن شنطة مهاراتها العليلة يا مبادلة  
العقيد .. لقد سلبتها أنا هذه المرة إلى حل غموض القضية ؛  
لأنني كنت أتحرك ، ولنفع الأفولة بشئ .

خش ( عصام ) في دعوه :

— سبقت إلى الحل .. كيف ؟

انفتحت أدراج ( عصام ) في زهر ووقال :  
— سأحركك يا صدقي كيف ، سأحركك من هو قاتل  
( ظاهر قين ) .

\* \* \*

الطلق ( عصام ) يغضن مالديه في حاري وفخر ، ويشرح  
للعقيد ( خوري ) وولديه كف نجح في حل اللغز ، كيف  
عرس إلى القاتل ، واستمعوا إليه في ( صفاء واديام ، حتى أنتي  
من روابطه .. فسأذ أثبتت تمام خطأة . ثم قال العقيد  
( خوري ) .

— هذا التفسير يبدو منطقياً ، ولكن ....

ناطقة ( عصام ) ، وهو يقول في حدوده :  
— ولكنك يفترى إلى شيء ما يا والدى .  
عند ( عصام ) حاجبه ، وهو يقول :  
— كلاً بالطبع .. إنه تحليل منطقى مدروس و ....  
ناطقة ( خلا ) هذه المرة ، وهي تقول :  
— معذرة يا أستاذ ( عصام ) .. ولكن الحطأت  
المدى .. لقد كانت القراءن والروايات كلها بين يديك ،  
ولكنك لم ترها في وضوح ، بل خدعوك الدلالات الكثيرة  
الواضحة ، وجعلتك تتجه إلى المدى الآخر ، دون أن تقيم وزنا  
للمخاطق البسيطة ، التي تفرد مالذرة إلى حل اللغز .

غمغم ( عصام ) في حريق :

— ماذا تعدين ؟

أجيابه ( عصام ) بدلاً منها ، فالألا :

— شقيقى تعنى أن المطل وحده يمكنى حلّ أشد الأنوار  
غسقها ، حتى ولو ، يتحرك صاحبه خطوة واحدة يا أستاذ  
( عصام ) .

قال ( عصام ) في عصبة :

— هات ما لديك يا ( عصاد ) ، بدلاً من التوران حول الآخر هكلا .

استم ( عصاد ) ، وتبادل مع شقيقه تلك الطرة الخامضة ، ثم قال في هدوء :

— سخريت أنا و ( غلا ) يا استاد ( عصام ) .. سخريت من هو القاتل الحقيقي .

\* \* \*

تابيت الفعاليات ( عصام ) كثيراً ، وهو ينتفع إلى ( عصاد ) و ( غلا ) ، فصار نوع حاسمه في هذه زيارة ، ثم يغدوهما في خلق زيارة أخرى . ويلزح بكله فوق ، ثم يقعده أخرى ، حتى النها من شرحهما ، قهقح والدعا . وقد أكتبه الحمس :

— رابع يا صغيري .. إيه تفسير سليم تماماً ثم خفيف لحاجة ، وهو مستطرد :

— ولڪما ما زلنا نحضر إلى الدليل القاطع .

نهش ( عصام ) من مقدمة ، وابتسم ابتسامة حافحة ، وهو يقول :

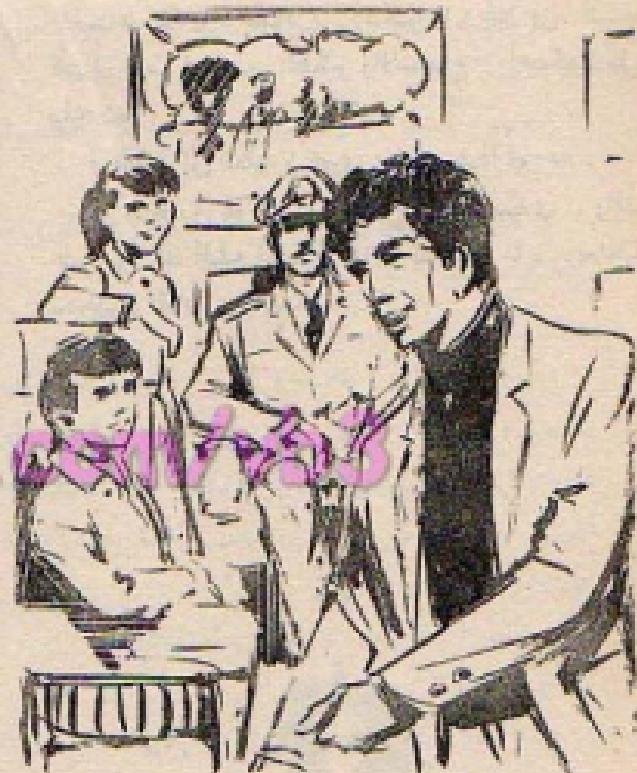


## ٩ — الاعتذار ..

نهى الدكتور ( شيف ) ، وأخصى التقدمة القليلة التي  
حصل عليها من عيالاته ل ذلك اليوم ، ثم غضم في خلق :  
— يا السخافية !!.. ألم يكن من الأفضل أن أصحح  
جزئها ؛ لأنني في اليوم الواحد أضيع ما أريده في شهر كامل ،  
داخل هذه العبادة الأبيقة ؟ و ....

فأطعنه صوت هادئ ، يقول :  
— من يذكرني ؟.. لعل ما يكتبه اليوم يفرق ما متربخه هنا ..  
طبع الدكتور ( شيف ) عيبه إلى مصدر الصوت في جذة ،  
ثم دوى ما بين حاجيه ، وهو يقول في قلبه :  
— الأشواذ ( عصام ) ؟!.. ما الذي أتي بك في مطلي هذا  
اليقظ ؟.. لقد انتهى موعد العبادة ، وانصرف مسرعًا  
بالفعل .. وقد كنت أسعد لإلاهراق و ....

فأطعنه ( عصام ) وهو يخلص ل هدوء ، وكأنما لم يسمع  
عيالاته ، أو لم يفهمها :



عصام ( عصام ) من ملعونة ، وأخصم ابتسامة صافية ، وهو يقول :  
— شكرًا يا ( عصام ) .. شكرًا يا ( عصام ) ..

— كان من الضروري أن أَلْ إِلْكْ يَا دَكُور ( شِيف ) ، فلأنه أَدْبَرَ لَكَ بِالْعَنْدَار .

نراجع ( شريف ) في مقعده ، وهو يفصم في خبرة :  
— الاعذار !

أو ما ( عصام ) برأسه إيجاباً ، وقال :  
— نعم .. لقد أصبت تقدير الأعور ، وكان من الضروري  
أن أعتذر .

**ظل الذكور** (شريف) يتأمله لحظة في صمت، ثم سأله في  
نحو :

— ما رأيك في قدر من الشاي ، مادمت هنا تجلس هنا بعض

ائمه ( عصام ) في هدوء ، وهو يقول :

بشن الدكتور « شريف » بعد الشاي ، في حين تشاغل  
عظام بمحطات بعض التمارين الطبية ، حتى عاد الطيب .  
ووضع أسلمة قديح الشاي ، ثم استرخ خلف مكتبه ، وسأله في  
فحة تسمى باللافلاة :

— حتاً يا أستاذ ( عصام ) ماذا تريد أن تقول ؟

لوشنف ( عصام ) بعض الشاي الساخن ، ثم قال :  
— حينما بدأت تجريبي حول حادث مصرع ( طاهر زين ) ،  
كت أمن تعلمـاً بأن قاتله واحد من الرجال الــلاــلةــةــ ، الذين  
ورثــتــ أــســماــزــهــمــ فــيــ مــفــكــرــهــ .. وــلــقــدــ أــخــذــتــ أــذــوســ الأــفــرــ ،  
وــأــفــحــصــهــ ، وــاســتــغــرــقــيــ التــكــحــ ، وــســيــطــرــتــ عــلــ عــوــاــفــلــ شــشــ ،  
حيــ لــحــلــ إــلــىــ فــيــ لــحــظــةــ مــاــأــتــيــ قدــ توــصلــتــ إــلــىــ الــحــقــيــقــةــ .  
وــصــمــتــ لــحــظــةــ لــوــشــنــ ( شــفــةــ أــخــرــيــ منــ الشــايــ ) ، ثــمــ اســطــرــدــ :  
— لــقــدــ بــيــتــ أــســاجــيــ كــلــهــ عــلــ لــحــظــةــ رــاحــدــةــ ، أــلــاــ وــهــىــ قــدــرــةــ  
الــفــقــلــ عــلــ حــلــ حــةــ ضــحــيــ إــلــىــ الســيــارــةــ ، وــنــثــلــاــهــ إــلــىــ هــضــبةــ  
الــأــطــرــامــ .. وــأــمــمــ هــذــهــ النــقــطــ لــمــ يــكــنــ أــمــامــيــ ســوــىــ رــجــلــ وــاحــدــ ..  
عــلــمــ ( شــيفــ ) حاجــيــهــ ، وــهــوــ بــســأــلــهــ فــيــ اــهــيــامــ ، وــبــصــوتــ  
لــلــاــيدــ الــخــفــوتــ :

عاد ( عاصم ) يرشف بعض الشاي . قيل أن يردف في  
ذلك :

— (أدفع سلطان) —

ازداد انتقاد حاجی ( شریف ) ، و هر یخچم :  
— ولادا هم بالذات ؟

هز ( عصام ) كتبه ، وقال :

— كان الأمر يدور على مطلب حبها أبمه .. فهو أضخم  
الشيء فيهم ، وأكثراهم فقرة ، ويعكي حل الخفة على كتبه في  
بساطة .. ثم إنه الوحيد الذي أذكر أنه مدين له ( طاهر ) ..  
وهو الوحيد الذي لم يصلم كتاباته بالليل .. ولقد بدأ في هذا  
ميزاناً لشوكني ، فلم يكن من المطاعني أن تصله كتبه ،  
ما دام هو الذي يوصل الكمالين الآخرين .. ثم إنه الوحيد  
الذي يقطن شقة لها سالم خاص للخدم ، مما يجعّله من نقل جلة  
( طاهر ) إلى مباراته .

عصم ( شريف ) في هذه :

— هذا يدور مطبلاً .

اتسم ( عصام ) ، وارتشف البقية الباقيه من كوب  
الشاي ، ثم قال في هذه :

— هذا أدبن لك بالاعتذار يا دكتور ( شريف ) .

زؤ ( عصام ) ما بين حاجبه ، وهو يضم :

— وما علاقة هذا بذلك ؟

انتعم ابسامه ( عصام ) ، وهو يقول :

— علاقة وثيقة يا دكتور ( شريف ) .. فلأنه اعتذر ، لأنني

لم أنتذر ذاك ، حتى قدره .. فلأنه أنت تعلم الحقيقة يا دكتور  
( شريف ) .

ولثلاث اقسامه بذاته ، وهو يرد في حرارةه :  
— نعلم أنك قاتل ( طاهر زين ) .

\* \* \*

لذلت من أصابع الدكتور ( شريف ) حرقة حادة ،  
وافتقت فتحته البرى لحظة ، وفيما عدا ذلك ، لم يدف  
مالتجاه إليه باذنة للقول ، وهو يقول في هذه :

هز ( عصام ) راسه في هذه ، وهو يقول :

— ليست بحالة يا دكتور ( شريف ) .. إنها الحقيقة ..  
لسأتدرى أكنت سبكي أم تصحّك ، حبها أحرجك أن  
جريفك قد كثيفت بغضلك صبيئ في الثانية عشرة من عمرها ..  
ثم مال نحوه ، واستطرد في هذه :

— لأن ( طاهر زين ) لم يكن ليطالب ( أدهم سلطان )  
بالعود إلى أعطاه إياها أبداً ، لأنه لم يفرضه إياها ، وإنما شاركه  
بها في تجارة ، لأن ( طاهر زين ) كان رجل أعمال من الطراز  
الأول ، يلقى تقديره ، ويترك للآخرين استغلالها ، ثم يقصد هو

لأنه ينكر أبداً حلية اللؤلؤ .. أما أنت المقطوع حيّ هادئاً ، بخلو  
من الماءة تماماً بعد العاشرة مساءً .

نعم ( شريف ) في بروز :  
— أنت محظوظ .

ابن عم ( عصام ) ، وهو يقول في هذه الأبيات :  
— لم تغدو هناك فالمائدة من الإنكار يا دكتور ( شريف ) .. لقد

انتدلت خمسة وخمسين ألف جنيه من ( ظاهر ) ، لكنك لك  
حياة خاصة .. وكانت تتصور أن الأموال التي ستدفع عليك  
منها ستر لك مسادتين .. ولكنك لم تكن شيئاً بما يكفي  
لتتصدق عليك الأموال ، ولم يعكشك مساد القرش .. وهذه ديكوك ( ظاهر ) يبالغ في الترطّة ، وتحطم سيفك ؛ لما فقد  
فنه .. طلبت منه المحضور إلى منزلتك ، ثم طعنته بالمحجر ،  
ونركته هنا حتى الموت ، ثم حمله في سيارته إلى هضبة الأهرام ،  
ونركته هناك ، بعد أن أخذت منه الكميالتين .. ولم تكن  
تصرّ على الطعن أنه يدون كل الملاعن التي يدفعها الآخرين في  
تفكيره الصغير .. ولقد فاجأك هذا حينما أحيرتك أنا به ،  
وأردت أن تبعد الشبهة عن نفسك .. فأرسلت له ( فوزي )  
كميالاته بواسطة البريد ، وأوصلت إلى نفسك ك Kamielk

الأزماح .. ولم يكن يحتاج إلى إذلال ( فوزي ) ، فهو يصل  
لديه ، وحصل على أجراً منه .. ثم إنه — نظرًا لطريقه  
وغوره — ما كان ليغادر صالونه ، ليذهب إلى منزل أحد  
العاملين لديه ، غرفة استراحة أمواله ، كان على العكس ،  
سأله بالحضور إليه ومهى الأول .

نعم ( شريف ) في تأثر :  
— هراء .

تجاهل ( عصام ) لسمعة ( شريف ) ، واستطرد في هذه الأبيات :  
— لم يكن هناك إذن موافق .. كنت أنت الوحيدة الذي  
يذهب ( ظاهر ) إلى منزله ، لاستعادة تبرده ، وأنت الوحيدة  
التي كان يمكنه قتل ( ظاهر ) بقطعة واحدة مأشيرة في القلب ؛  
لأنك كطبيب غير ، يعلم جيداً موقع القلب الشري .. لم  
تكن تحتاج إلا لطعنة واحدة .. كأنك الوحيد الذي يمكنه  
إفراز الوعي بضررية فيه على مذبحه وأسي ، دون أن يصرك  
أبداً .. وأنت الوحيدة الذي كان بإمكانه قتل ( ظاهر ) إلى  
سيارته بعد قتلها في منزلك .. فـ ( فوزي ) يقيم في حي شعبي ،  
والآحياء الشعبية لا تخلي أبداً من الحركةليل بنهار .. و( أدهم )  
يقطن بناءً ضخمة في قلب المني التجاري ، وحرارة الماجر

لتقديمها دليلاً على أنك لم تختطه .. وخاصة حينما يزورك ( فوزي ) ، لتسليم رسالة مشابهة .. وبعدها تبعها عدد حروجي من الجريدة ، وأفقدتني الوعي بصرية فيها ، ثم استولت على أوراق .. وفروت هارباً ، وأنت تظن أنك مسجد المفكرة فيها ، ولكنك فشلت .. فشلت في اللعبة كلها و ....

بر ( عصام ) عبارته الحادة ، وأمسك معدنه في الم ، وقد سرّى فيها تخلص مؤلم ، ورفع عنيه الماضين إلى ( شريف ) ، وهو يقول في حدة :

ـ عليك اللعنة .. ماذا وضعت في قدرج الشاي ؟

ـ أسم ( شريف ) في هذه ، وهو يقول :

ـ أطعن يا سيد ( عصام ) الله ليس هنا

ـ ثم ماذا لجأة مستطرداً في طحانته :

ـ إنّ نوع من المواد المخدرة الراذدة ، يندر اصحابه بسب الكلمات المعذبة التي يسبها .. ومن الطريف أنه يعطي نفس الصورة المرضية المعروفة لانفجار الراذدة الدودية ، المعرض الشديد ، وحالة شبه القيمة .. وقد استخدمه المؤذن مرّة ، لتصير بعض المستحدثات السرية من حلبة ديلوساني أوبيكي ، حيث وضعوا له تلك المادة في قدرج الشاي في



بر ( عصام ) عبارته فجأة ، وأمسك معدنه في الم ،  
وقد سرّى فيها تخلص مؤلم ..

صالح (شريف) في غضب :

— أنت الذي خسر كل شيء .. أما أنا فأشتري هذه  
الماء ، كما لجأت في التخلص من (طاهر زين) .

وعلى الرغم من آلامه التي لا تتحصل ، أطلق (عصام)  
ضحكة ساخرة ، وهو يقول :

— كلامي أطيب الفاديل .. لقد حسرت كل شيء .. إن  
كل كلمة قلتها سُجّلت ياذن من الباية .. لقد حسرت كل  
شيء .. لقد حصلنا على الدليل .

فتراجع الدكتور (شريف) في ذعر ، وهو يضمّم :  
— كلاماً .. سمعنا .. سمعنا ..

عاد (عصام) بطلق ضحكة الساخرة الشاحنة ، ثم سقط  
فائد الوعي ، في نفس اللحظة التي اقحم فيها رجال الشرطة  
عياضة (شريف) ، وارتفع سيف الحق في سماء العدالة .

\*\*\*

الطاولة .. ولم تكن نهاية نفس الأعراض التي شملت الآن ،  
حتى عانوا بالطاولة إلى (موسيكرو) ، وأتيروا له عصبة الراندة  
الدوائية ، في الوقت الذي استغرقه تصوير مستدامه<sup>(١)</sup> .

ثم يخرج من خلف مكتبه ، ودار حوله ليف خطف  
(عصام) ، الذي تعاشرت آلامه ، وهو يسيطر في هذهو :

— ولن يذكر أحد شيئاً جيناً أصطحبك في سارق  
الصورة إلى المستشفى ، وأطلب من زملائنا هناك إعداد حجرة  
العمليات الجراحية للضرورة العاجلة ، لاستئصال زائد دuctus  
الدوائية للثدي .. ولن أشارك حتى في إجراء العملية ، في تلك  
حفلة إضافية لطلب المادة الضرورية ، لاستئصال زائد دuctus  
لتعذر جدران الأوعية الدموية أسد ومتراخي .. حيث تزحف  
الأزرعية في غزارة .. بمحرر أن يتبع مشرط الطيب ..  
ويسخون الأطباء إيقاف الشيف ، ولتكبر سخلون ،  
وستنفع مؤقتاً نسبة الورقيات في عمليات استئصال الزائدة  
الدوائية .

يضمّم (عصام) ، وهو يطوي من شدة الألم :

— لن ننجح أبداً الوجود .. لقد حسرت كل شيء ..

(١) حادثة طيبة .

## ١٠ - الختام ..

أحاط زملاء ( عصام ) به : يتنونه على شفاته ، وعل نجاهه  
في حل قضية مصرع الخلاق ، فاستقبل بهنائهم باسماة  
هادئة ، وقال :

- شكرأ ليها الزملاء .. إلى لا أنسجن كل هذا الشاء ،  
ولكسي لن أشرح لكم الآخر ، حتى لا تذكر ماحدث ل كل  
مرة .

ضحك زميله ل سرقة ( قذارتهم )

- هل تقدر قصة الصين ( عصام ) و ( غال ) ، التي  
اخترعها عيالك لمداراة تواعنك وخجلك .

هز ( عصام ) كتفه ، وهو يقول :

- لك أن تقول ماشت ، ولكن ( عصام ) و ( غال )  
حقيقة ، ولو أصرلوا والذئبا لاتلأت الصحف بأخبارها .

رأيت ويميل آخر على كتفه ، وقال :

- هلا عليك ليها البطل .. سعنافي وجرد الصغرين ،  
ماحدث نصر على وجودها إلى هذا الحد .

[www.lilas.com/vb3](http://www.lilas.com/vb3)

نم فاده إلى مكتبه ، وهو يقول :

- لقد وصلتك أربع بآقات من الزعير الجعنة ، وله  
وضعنها حل مكتبك .

سألته ( عصام ) في هذه الأثناء ما هي مقتضياتها ..

- هذا طريف .. من أخطئها ؟

القطط زميله باللة من الزعير ، وفرا الطلاق المقصود بها ، وقال :

- هذه من رجال بدوعي ( الفرز ) ( الواقع ) .. وهو يشكر  
لك ما فعلت .

تبهد ( عصام ) ، وقال :

- الله شاب مكافحة ، وله شابته كبيرة ، وهو يستحق  
كل شيء .

القطط زميله البلاقة الأخرى ، وقال :

- وهذه من ( أحدهم سلطان ) ، وهو يدعوك لحضوره  
زيارة متجره في أي وقت شئت .

ضحك ( عصام ) وهو يندفع :

- سبحان صفير الأحوال .

أشسم زميله ، والقطط البلاقة الثالثة ، وهو يقول :

- وهذه من علبة بالشرطة ، يدعى العقيد ( عبوى ) ،  
وهو يدعوك بلقب ( الماجع صحنى ) ( قسم المروادث ) .

اسم ( عصام ) ، وهو يعلم :

— إنه أجمل إطراء سمعه في حياتي .

حفل زميله في حفل :

— ولات تستحقه عن جدارة .

ثم الغط الباقة الرابعة والأخيرة ، وقال :

— وهذه معنٌ ....

وغير عبارته فجأة ، وهو عذر في البطاقة المعاشرة بالباقة في  
دھنة ، فـأله ( عصام ) :

— معنٌ هي يا زميل العزيز ؟

ضحك زميله في اضطراب ، وهو يقول :

— إنها مزحة ولا شئ .. البطاقة تحمل الكلمات الكالا  
مع عبارات ( عصام ) و ( خلا ) ... ثم توقيع . نفس

توقيعك يا ( عصام ) .. ( ع ٢٤ ) .

وهذا جاء دور ( عصام ) ليطلق صاحبة عالية ، وهو يقول :

— يدور أن هذه الباقة مرسلة من عالم الخيال يا أصدقائي ..

عالم ( ع ٢٤ ) .

\* \* \*

[ ثقت بحمد الله ]

رقم الإيداع ٣٥٦٦